DOMARA
Our Lady Guardian of Plants
VOL. 03 - DECEMBER 2024

دومارا

خورنة مريم العذراء حافظة الزروع
العدد الثالث - كانون الأول ٢٠٢٤

المحتويات

مجلة دينية ثقافية فصلية تصدر عن خورنة
مريم العذراء حافظة الزروع للكلدان الكاثوليك في ملبورن

الموضوع	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد / الحذف والمحو	الأب ثائر شيخ	3
القانون الكنسي / الإنعام البطرسي	الأب ثائر شيخ	4
الباب الكتابي / البشارات بولادة يسوع	بان سعيد	6
الباب اللاهوتي / الكلمة صار جسداً	مورين متي	8
الباب الكتابي / الصليب رمز للمسيح الحي	الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو	10
تأمل كتابي / الصليب والألم	الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا	12
شخصيات مشرقية / مار طيماثوس الأول	يوحنا بيداويد	13
عقائد كنسية / صورة مريم في العهد القديم	الشماس وهل ستو	16
مجامع كنسية / احترام الأيقونات	أوليفيا توما	19
الإعلام الكنسي / الإعلام الكنسي والسوشيال ميديا	مخلص خمو	20
آباء الكنيسة / بوليكربوس أسقف أزمير (سميرنا)	الشماس بشار مطلوب	22
تأمل / عالمين بين الأمس واليوم	مازن يوسف	24
ثقافة عامة / أغني لك	د. أمير يوسف	25
الباب الأدبي / منوعات أدبية	إعداد هند گوگه	28
تسلية	إعداد قيس النجار	30
أخبار الرعية	إعداد هند گوگه	31
The birth of the Messiah	Aujeen Polus & Liana Yako	32
Jesus Christ is the same yesterday, today & forever	Olivia Toma	34
The strength found in struggles	Rasha Murad	35
To be present is the greatest present	Valantina Shamoon	36
Mary the new eve	Matthew Kaka	37
Delete and Erase	Fr. Thair Sheikh	38
إعلانات العدد	إعداد منير كلاندوس	39

للمشاركة في النشر، يرجى إرسال المقالات والمواضيع على البريد الإلكتروني للمجلة:
magazine@chaldeanchurch.org.au

Domara
Journal of Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Thair Sheikh
Deputy Editor-in-Chief: Momtaz Sako
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Yousif
Editorial Support: Hind Goga
Editors: Youhana Bidaweed & Qaisser Younan
Published by: Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church
Design & layout: Mukhlis Khamo
Printed by: Hellas Printing
Back Cover Photos: Selwan Samir

Postal Address: Domara Magazine
Our Lady Guardian of Plants Chaldean Church
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061- Australia
magazine@chaldeanchurch.org.au
Ph: 61 3- 9359 2657 | Fax: 61 3- 9357 4556

Magazine is a Parish Magazine. It is concerned with: Parish news, issues of faith, the social life of the parish and general education and reader's letters. Magazine is published by Our Lady Guaridna of the Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne, issued quarterly.
(1) Ownership and copyright held by the parish of Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne. (2) Materials received by Domara Magazine become the property of the magzine. (3) Articles received by Domara Magazine will not be return to the sender. (4) Materials accepted by Domara Magazine are not to be published by any other publisher without the specific permission of the magazine. (5) Domara Magazine is not obliged to publish articles received and has the right to select time and date of any article published. (6) Domara Magazine has the right to edit any material received. (7) Domara Magazine is not legally responsible for any printing errors. (8) Authors must include the sources of any information included in their articles. Domara Magazine reserve the right not to publish any article in which sources are not supplied.
All materials sent to Domara Magazine must be accompanied by: (1) Full name, address, telephone number of the Author and email address if available. (2) Hard copy typed electronic copy if possible. (3) Hand writing must be clear and legible.

دومارا مجلة دينية ثقافية فصلية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها خورنة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن.
(١) جميع الحقوق الملكية والفكرية لمجلة دومارا محفوظة لدار النشر. (٢) حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣) لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة بغير اسم. (٤) جميع المواد المُرسلة لمجلة دومارا لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥) مجلة دومارا ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦) مجلة دومارا تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧) مجلة دومارا ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨) كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك مجلة دومارا تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.
في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١) كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢) إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣) الكتابة بخط واضح ومقروء.

الحذف والمحو

الأب ثائر شيخ

الحذف «Delete» والمحو «Erase» كلمتان شائعتان نستخدمهما كثيراً عند العمل على أجهزة الحاسوب والهاتف، وفي مواقع التواصل الاجتماعي على الأغلب. الكلمتان تشيران إلى أفعال سلبية المعنى، وعادة ما نستخدمها مع كل ما يضجرنا ويشعرنا بقلق، أو يثير اشمئزازنا عند قراءته. لهذا نستخدم هذين اللفظين: «Delete & Erase» لحذف ومحو كل ما لا نود رؤيته بعد ذلك. وكم هو سهل القيام باستخدامها في حياتنا التكنولوجية، فبمجرد الضغط على إحدى هذه الكلمات يختفي بعدها ما أشرنا إلى حذفه، بينما لا نرى كلمات أو أفعال لها نفس القدرة في أجهزتنا لنعيد بناء ما حذفناه.

عالم اليوم هو عالم متسارع يحب هكذا نوع من الحلول السريعة، وأدمنّا جميعنا على السير في هذه الدوامة من السرعة. فكل تأخير يصبح مكلفاً لحياتنا، لذا نحن نتسارع ونواكب العصر بكل ما يحمله ويقدمه لنا. لذا تصبح الـ «Delete» إحدى أسرع الحلول وأجملها، لا بل يمكن أن نفتخر بها!

لكن، هل نعلم مدى تأثير هاتين الكلمتين على مجمل حياتنا الاجتماعية والثقافية والنفسية؟ وهل هي بهذه البساطة من حيث استخدامها مع كل ما يحيط بنا؟ فالخطر في أن يصبح أحبابنا كأجهزة أو تطبيقات يمكن محوهم ببساطة لمجرد أنهم لا يتوافقون معنا، أو أصبحوا غير منتجين واستهلاكيين، أو لأنهم يضجرون بسبب كلام أو فعل لا يتناسب ووضعنا الاجتماعي.

هل علينا أن ننتبه؟ أن ننتبه كيف بإمكان هاتين الكلمتين أن تعزلانا عن واقعنا وعن أشخاص نحبهم ويحبونا، وأحداث كلفتنا الكثير من الجهود والأوقات الجميلة والصعبة أحياناً فقط لمجرد أن نحصل عليها! إذاً، هل من السهل استخدام هاتين الكلمتين بسهولة؟

نعم، لكن ماذا عن بقاء هذه الأحداث وهؤلاء الأشخاص في واقعنا؟

حاول هيرودس محو التاريخ والنبوءة عن مجيء الملك. اختلط في قناعته أن الملك الجديد «عمانوئيل» سيزيحه عن مكانه، وسيكون مصدر إزعاج لمستقبله وتقدمه. لذا توهم بأنه سيمحو ما ليس بمقدوره فعله، وحاول إغواء المجوس لتحقيق حلمه. هيرودس طالما حلم بالبقاء و «Erase» التاريخ والنبوءة فلا يتحقق حلم الله بالمصالحة مع البشر. هيرودس لم ينجح في حذف «Delete» المسيح ومشروع الله الخلاصي.

إذاً، «Delete» ليست بكلمة بذيئة أو سلبية، لكن كيف ومتى وأين، تصبح نقطة ومفتاح الانطلاق لاستخدامها؟

ها نحن مرة أخرى على موعد مع الميلاد، ونستعد لما هو مفرح لاستقباله، ولنا طموح أن يولد فينا الرب يسوع، فلنترك له المجال بأن يمحو ويزيل ويرفع ما يمكن أن يقف أمام حضوره وميلاده، ونترك له الكلمة والفعل الأخير ليمحو كل خلاف وضجر وقلق يحيطنا.

ميلاد الرب معكم جميعا بالفرح والنعمة.

الإنعام البطرسي

الأب ثائر شيخ

سنتحدث في هذا المقال في منح الإنعام البطرسي في ثلاث حالات مختلفة وهي: الإنعام البطرسي في حال وجود تعدد الزوجات أو الأزواج؛ في الحروب والاضطهاد أو السجن؛ الشك في وجود عقد زواج «صحيح».

القسم الأول: الإنعام البطرسي في حال تعدد الزوجات أو الأزواج

ما زالت بعض الشعوب والقبائل وحتى بعض الأديان تعترف، لا بل وتشجع على تعدّد الزوجات، وأخرى لا تسمح لتعدّد الأزواج في صالح زوجة واحدة. وبخصوص موضعنا الحالي «الإنعام البطرسي»، تصبح الأمور أكثر تعقيداً، خاصة لأنها تمس ليس زوجاً واحداً أو زوجةً واحدةً، فهي تمس زوجاتٍ عديدات أو أزواجاً عدّة، وبالتالي أطفالاً كُثر أيضاً.

في حال أن أحد الأشخاص وهو غير مسيحي، كان متزوجاً من امرأتين أو أكثر، طبقاً لشريعته الأولى، واقتبل بعدها سر العماد، فيجب عليه الاحتفاظ بزوجة واحدة فقط، وذلك تماشياً مع خواص سر الزواج المسيحي الكاثوليكي (الوحدة واللاإنفصام)، والذي يؤكد على وحدانية سر الزواج وعدم السماح بتعدد الزوجات. وكوّن أن الزوجة الاولى هي من تمثل، بحسب الشريعة الطبيعية، الزوجة الصحيحة والقانونية، فيرجح الاحتفاظ بها، وترك الزوجات الأُخر. ويسري هذا أيضاً على المرأة غير المعمدة والتي لها في نفس الوقت عدّة أزواج غير معمدين، (ق: ٨٥٩ بند ١)، فعليها الإلتزام بالزواج الأول وإهمال الآخرين.

من المؤكد في هذا الحال، يجب الحفاظ على العدالة والإنصاف والمحبة في ضمان الحياة الكريمة للزوجات الأُخر والأولاد الناشئين من تعدد الزوجات هذا (ق٨٥٩ بند ٣).

وبعد نيل أحد الأزواج سرّ العماد، يجب الاحتفال بالزواج بحسب الصيغة المُقررة في الشرع الكنسي الكاثوليكي (ق: ٨٥٩ بند ٢)، وعلى كل ما يقتضيه القانون أيضاً في حال الزواجات المختلطة (ق: ٨٠٣ و ٨١٣).

ويمكن في الوقت نفسه، أن يأتي «الإنعام البولسي» أيضاً لصالح إيمان الطرف المعمد، في حال رفضت جميع الزوجات العيش بسلام مع زوجها المسيحي. فيسري الإنعام بحسب القوانين (ق: ٨٥٤- ٨٥٨) وكما وضّحنا في مقالنا السابق. فيقوم الزوج بزواج جديد وفق الشرع الكنسي الكاثوليكي، مع حصوله على الإنعام البولسي، والذي بدوره يحلّهُ من كل زوجاته السابقات. ويسري هذا الإنعام أيضاً على المرأة المعمدة، والتي كان لها قبل العماد عدّة ازواج غير معمدين، يرفضون البقاء معها، رافضين إيمانها الجديد ويمنعانها من عماد الاولاد. بهذا يمكنها الزوجة الاحتفال بزواج جديد، والذي يحلّها من أزواجها السابقين، بحسب الصيغة المقررة في الشرع الكنسي.

القسم الثاني: في حال الحرب أو الاضطهاد أو السجن

البُعد والمسافة بين الزوجين غير المعمدين بسب الحروب أو اضطهاد أحدهم، والهروب الى مكان أخر، أو سجن احدهما لعلّة ما، تسبب استحالة ديمومة الحياة الزوجية. ففي حال أن إهتدى أحدهم واقتبل العماد الكنسي الكاثوليكي، وإن اعتمد الطرف الثاني أيضاً، مع بقاء أسباب استحالة إستئناف حياتهم الزوجية، فيمكن لكلا الطرفين الاحتفال بزواج جديد، مع مراعاة الصيغة المقررة في الشرع وسريان القانون (٨٥٣). شرط ألا يكون زواجهم

الأول قد اكتمل (إقامة العلاقة الزوجية بعد العماد) بعد نيلهما العماد، والحال يمكن اعتبار الزواج الأول وبعد معموديتهم بـ «زواج صحيح غير مكتمل»، والذي يمكن فقط لخليفة ما بطرس «البابا» حلّهُ لسبب خطير، والذي ممكن أن يكون الاضطهاد أو الحرب أو السجن سبباً كافياً لاستحالة إكمال حياتهم الزوجية. فبعد نيلهم الحلّ «بالإنعام البطرسي» من هذا الزواج يمكن الاحتفال بزواج ثاني. وفي حال تمت «العلاقة الزوجية» بعد نيلهم العماد، فيعتبر أن زواجهم الأول (الذي كان قبل العماد) هو «زواج صحيح ومكتمل»، وبهذا لا يمكن لأي سلطة بشرية حلّه أو إبطاله، لأي سبب كان، ما عدا الموت (ق٨٥٣)، فلا يمكنهم الاحتفال بزواج جديد، ولا يسري عليهم الإنعام البولسي ولا البطرسي.

القسم الثالث: الشك في وجود عقد الزواج

المبدأ الأساسي في حال وجود «الشك» هو ما ينصه القانون (٧٧٩)، على: «ينعم الزواج بحماية الشرع، ولذلك في حال الشك يجب الأخذ بصحة الزواج، إلى أن يثبت العكس». إلا أن القانون (٨٦١) يحيد عن هذا المبدأ، وينص على: «في حال الشك ينعم إمتياز الإيمان برعاية الشرع». في القانون (٧٧٩) الزواج هو من ينعم بحماية الشرع، في حين القانون (٨٦١) يشير إلى أن الإيمان هو من يمتاز بحماية الشرع وليس الزواج. فإذا «الشّك» في وجود «العقد» هو السبب الوحيد لمنح الإنعام. هناك جدالٌ ما زال معروضاً حول هذا القانون، وكيف يمكنه تفسير فسخ أو إبطال الزواج الأول المعقود بين غير المعمدين. ومن أجل فهم هذه الإشكاليّة سأعرض مثلاً توضيحيّاً:

تزوج رائد «مسيحي» من زينة «صابئة مندائية»، وأنجبا طفلاً واحداً، وبعد فترة اعتمدت زينة أيضاً على يد كاهن كاثوليكي، وأكملت حياتها مع زوجها. وأصبح «عقد» الزواج القائم بينهم «سراً»، كونهم معمدين، هذا من حيث القانون. إكتشفت الزوجة زينة بأن زوجها رائد ليس مسيحياً أو هناك شكٌ في معموديته، وبالتحقيق تمكنت من إثبات ذلك، فلم يُعد رائد مسيحياً. بهذا فإن عقد الزواج بينهم ليس سراً كما افترضنا، وإنها بالإنعام البولسي يمكن لها فسخ الزواج الأول مع رائد والاحتفال بزواج ثانٍ، مع مراعاة سريان الشرع الكنسي.

أخيراً، تسعى الكنيسة إلى الحفاظ على مؤمنيها وعلى إيمانهم الشخصي، وضرورة ممارسته، وعيشه وتعليمه. وما الإنعام البولسي أو البطرسي إلا نعمة من خلالها تصل إلى مؤمنيها المرتبطين اليوم بزواجات مختلطة (من أديان أُخر)، فتحاول الوقوف إلى جانبهم وإلى جانب أولادهم عند حاجتهم لها، خاصة عندما يتعلق الموضوع بخطر فقدانهم الإيمان.

البشارات بولادة يسوع

بقلم: بان سعيد

تدخل الله في تاريخ الإنسان بأشكال شتى لكي يجدد عهده مع البشر، واختار أشخاص خصهم بوعد أو ببشارة بولادة طفل يكون له دور في بناء العهد الجديد. ونجد العديد من هذه البشارات في كلا العهدين القديم والجديد. وفي جميع هذه البشارات نجد ذات التسلسل:

١. هناك كائن سماوي مرسل من قبل الله «ملاك الرب»، يظهر فجأة في حياة زوجين يستحيل عليهما إنجاب طفل، كأن يكونا طاعنين في السن، أو أحدهما عقيم، أو فتاة عذراء (كإبراهيم وسارة، منوح وزوجته، زكريا واليصابات، مريم). فتأتي بشارة هذا المرسل ليعلن عن مشروع الله وتدخله المباشر لولادة صبي يكون له دور مهم في مخطط الله.

٢. الظهور الإلهي يثير خوفاً وذهولاً لدى المتلقي للبشارة.

٣. المُبشر ينقل خبرا ساراً بولادة «طفل موعود»، ويعطي اسماً للطفل، هو بمثابة برنامج يشير إلى مخطط الله في حياة هذا الطفل، والمهمة الموكلة إليه.

٤. رد فعل المتلقي، يصعب عليه فهم رسالة الله، يعترض، أو لا يصدق، أو يتردد في القبول فيطرح سؤالاً خوفاً من عدم أهليته لهذه المهمة.

٥. وما أن يفهم المتلقي أن الله هو المبادر وهو الذي يرسم مخططه، ينتهي المشهد بعلامة يعطيها الملاك ليؤكد ألّا مستحيل لدى الله.

بشارة زكريّا بولادة يوحنّا (لوقا ١: ٥-٢٥)

اختار لوقا أن يبدأ إنجيله بمشهد كاهن في الهيكل! لكي يسلط الضوء على أورشليم وهيكلها، وعلى انتظار الشعب برمته. فمع بشارة الملاك لزكريّا بمولد يوحنّا تنتهي مرحلة الوعد، لتبدأ مرحلة الإعداد المباشر لمجيء المسيح المخلّص.

هذه الرواية تنطبق عليها المراحل أعلاه. ظهور ملاك الرب فجأة للكاهن المسّن زكريّا، الذي يضطرب ويخاف. والملاك يعلن عن ولادة طفل، يعطيه الاسم يوحنا «الرب يتحنن» وسيتجلى هذا الحنان بمجيء المسيح، كما سيحدد ما هي مهمته؛ «سيَكونُ عَظيماً أَمامَ الرَّبّ، ويَمتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُس وهوَ في بَطْنِ أُمِّه، ويَرُدُّ كَثيراً مِن بَني إِسرائيلَ إِلى الرَّبِّ إِلهِهِم ويَسيرُ أَمامَه وفيهِ رُوحُ إِيليَّا وَقُوَّتُه، لِيَعطِفَ بِقُلوبِ الآباءِ على الأَبناء، ويَهْدِيَ العُصاةَ إِلى حِكمَةِ الأَبرار، فَيُعِدَّ لِلرَّبِّ شَعباً مُتأَهِّباً». رد فعل زكريا هي الاعتراض. فيجيب الملاك معرفاً عن نفسه «أنا جِبرائيل القائم لدى الله» والعلامة إنك «ستظل صامتاً».

لوقا يستخدم لغة وصور العهد القديم، فكان على الكاهن زكريّا أن يتذكر الحبل بإسماعيل (تك١٦: ٧-١٣)، وإسحق (تك١٧: ١٥-٢١) وشمشون (قض١٣)، ويعلم أن الشيخوخة والعقم ليست عقبة بوجه الله الذي سبق وأعطى أولاداً للآباء، فسؤاله كان دلاله على نقص الإيمان على الرغم من الإشارة إليه بأنه رجل بار. وهنا يظهر ملاك الرب نفسه أنه جبرائيل، وهذا الاسم لوحده يكشف عن مهمة المُرسَل السماوي، وتأتي العلامة «الخرس» عقاباً له، أصبح الكاهن أبكماً لفترة مؤقتة حتى يعترف بحقيقة

الرسالة السماوية حين يعطي لابنه الاسم الموحى به، ولم يعد بوسع الكاهن زكريا بعد أن أنهى صلاته أن يعطي البركة للشعب ولا يتمكن من إخبار أي شيء حصل معه. وبعد انتهاء أيام خدمته يعود لمسكنه في جبل اليهودية. وبعد عودته يتحقق الوعد؛ يرفع الله العقر عن اليصابات العاقر التي كانت تعيش وزوجها في برّ الله والسير بوصاياه من دون لوم، وتصبح حاملاً من زوجها. فكان يوحنّا ثمرة إيمان والديه وأمانتهما للربّ ولوصاياه.

بشارة مريم (لوقا ١: ٢٦-٣٨)

من هنا يبدأ فصل جديد من تاريخ شعب الله. وتبدو بشارة مريم موازية لبشارة زكريا حيث نجد نفس العناصر: الملاك جبرائيل مُرسَل من الرّب يأتي بشكل فجائي، هنا لا في الهيكل، بل في منزل خاص بمدينة من الجليل. والبشرى توجَّه إلى الأم وليس للأب، ومريم تضطرب من السلام. الملاك يعطي البشرى بولادة الطفل: «هَا أَنْتِ تَحْمِلِينَ، وتَلِدِينَ ابْنًا». ويعطي اسماً للطفل: «وتُسَمِّينَهُ يَسُوع»، ثم الإعلان عن مشروع الرّب في حياة الطفل وما هي مهمته: «يَكُونُ عَظِيمًا، وابْنَ العَلِيِّ يُدْعَى، ويُعْطِيهِ الـرَبُّ الإِلَهُ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيه، فَيَمْلِكُ عَلى بَيْتِ يَعْقُوبَ إلى الأَبَد، ولا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَة». فيأتي تساؤل مريم عن كيفيّة إمكانية قبولها طفلاً في حشاها وهي لم تعرف رجلاً؟ الله يعطي مريم علامة، ضمانة لقدرته على ما يظنّه الإنسان مستحيلاً: «اليصابات العاقر حامل في شهرها السادس». مريم هنا لا تشك، بل تطلب توضيحاً حول الكيفية كون لا وجود سابق لبتول عذراء حبلت من دون رجل وبقوة من الله، لذا لن يكون هناك عقاب كما زكريّا فهنا نرى أن البشارتين المتوازيتين تختلفان. والصمت الذي فُرض على الكاهن يقابله قبول هادئ من لدن أمة الرب التي تخضع للكلمة وتتجه نحو منزل زكريّا لتعلن البشرى فيما كاهن الهيكل لم يستطع هو أن ينطق بها.

بشارة يوسف (متى ١: ١٨-٢٥)

فيما ينفرد لوقا بسرد بقية البشارات، ينفرد متى بسرد بشرى ولادة يسوع ليوسف، حيث نجد ذات العناصر من إعلان الولادة، وإعطاء الاسم ومن هو هذا الطفل، وما هو مخطط الله في حياته. ويوسف ينفذ ما طلبه الملاك. لكن هناك عنصر أساسي مختلف عن بقية البشارات وهو: أن ملاك الرب وهو الرب ذاته، يظهر ليوسف في الحلم! وظهور الله في الحلم له صدى في العهد القديم كما في: حلم ابيمالك (تكوين ٢٠: ٣)، كذلك في حلم يعقوب (تكوين ٤٦: ٢)، والرؤى الليلية لصموئيل في هيكل شيلو (١ صموئيل ٣: ١٥).

في هذا النص نجد أن مريم مخطوبة ليوسف وهذه الخطوبة في التقاليد اليهودية هي جزء من الزواج، لكنها لم تنتقل إلى بيت الزوجية بعد، وهنا وُجِدت حبلى من الروح القدس. ومن وجهة نظر القانون لا يمكن ان يكون الطلاق في السر لكن يوسف شاء أن يفسخ العقد من دون ضجة لذا وُصِفَ بـ «البار» ومن وجهة نظر أخرى أنه بار لأنه رفض أن يتبنى أبوّة ليست له، وخضع لله الذي طَلب إليه أن يأخذ على عاتقه هذه الأبوّة. يوسف لا يعتريه الخوف ولا يدلي باعتراض طالما أن يوسف نائم والأمور تجري في الحلم. وعندما أفاق من النوم وباندفاع الرجل البار نفذ مهمته، والطفل الذي حبلت به مريم أصبح بواسطته منتمياً إلى نسل داود. ثم نجد أن ملاك الرب يعود ليوسف في الحلم مرتين أخريين، ليهرب به إلى مصر (٢: ١٣-١٤)، وليعود إلى الناصرة (٢: ١٩-٢٣).

بشارة الرعاة (لوقا ٢: ٨-٢٠)

في هذا المشهد نجد ملاك الرب ورعاة. والبشرى ليست بولادة ولد خاص لهم فقط، بل بولادة مخلص للشعب بأكمله. ردة الفعل لدى الرعاة كانت الخوف الشديد، ولكن من دون اعتراض. والعلامة حاضرة هنا «طِفلاً مُقَمَّطاً مُضجَعاً في مِذوَد». وينضم للملاك جمهور من جندٍ السماء يسبحون بقدرة الله الذي سيمنح السلام والأمان والاتفاق والازدهار لشعب الله. ولدى انصراف الملائكة نرى الرعاة يتخذون مهمتهم في حمل البشرى، وتمجيد الله وتسبيحه. فأصبحت البشرى السارة حاضرة بين البشر «عمانوئيل: الله معنا»، وعليهم الآن إعلانها إلى الأرض كلها: «اذهبوا وبشروا وعلموا جميع الأمم».

الكلمة صار جسداً

بقلم: مورين متي

لقد عاش الإنسان في تساؤل دائم عن، من هو الله حقيقة وكيف نعرف ما يريده منا؟ لذلك فإنَّ الله، بعدما كلم الأباء قديماً بالأنبياء مراتٍ كثيرةً بوجوهٍ كثيرة، كلمنا في آخر الأيام هذه بابنٍ جعله وارثاً لكل شيء وبه أنشأ العالمين (عب ١: ١-٢). لكن كيف كلمنا الله بأبنه في الأيام الأخيرة وما هي الطريقة التي استخدمها في ذلك؟

يقول الإنجيلي يوحنا في مطلع إنجيله (في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله... والكلمة صار بشراً فسكن بيننا..» (يو ١: ١، ١٤). لقد جاء الله إلى عالمنا في ابنه متخذاً طبيعتنا البشرية بكُليتها، أي جاء في جسد وقلب وحياة إنسان فأصبح الله، الإنسان - الإله ليكشف لنا عن ذاته، إذن في يسوع المسيح يدخل الله في شركة مع جميع البشر ليستطيع جميع البشر الدخول في شركة معه. لكن هذه الشركة لكي تتحقق تحتاج إلى جواب الإنسان، وأول فعل لهذه الشركة كان مع مريم التي حققت هذه الشركة مع الله بفعل (النعم) التي قالتها لله وكأنه هذه النعم كانت نعم البشرية كلها لهذا الاتحاد بين الخالق وخليقته وبين الطبيعي وفائق الطبيعة، وبسبب هذه (النعم) جاء الله إنساناً بين الناس جميعاً. إذن مجيء يسوع المسيح إلى البشر هو للتعبير عن الحب الوحيد والأزلي للبشرية. لكن يسوع لا يستطيع ان يُرغم البشر على هذا الاتحاد، وهذا الاتحاد يتحقق تدريجياً لأن هذا الحب يتطلب تلقٍ وعطاء، أي التبادل بين الطرفين، فنعم يسوع المسيح للبشرية كاملة لأنه عطاء كلي من الله للإنسان لكنه في الوقت ذاته يتطلب قبول الإنسان، وهذا العطاء يتحقق تدريجياً من خلال كل (نعم) يقولها الإنسان لهذا العطاء، لأن الإنسان يصنع ذاته

إنساناً كل يوم وبالتالي عليه ان يُصَّيِر ذاته مسيحياً كل يوم باستسلامه لهذا الحب، فمجيء الله في جسد وحياة إنسان أي تجسده الطبيعي والتاريخي هو تجسد كامل لكن تجسده (السري) لم يكتمل نوعاً ما لأن مجيء الله إلى كل واحد من البشر في حياتهم وفي حياة العالم يحتاج إلى جواب الإنسان الحر لكي يتحقق هذا التجسد السري، لذلك قال يسوع: أنا الكرمة وأنتم الأغصان، اثبتوا في وأنا فيكم» (يوحنا ١١: ٣-٥). وأغصان هذه الكرمة لم تنبت جميعها، فكل الناس لم تنتمِ بعد إلى المسيح تماماً وليسوا في المسيح. فنحن الأعضاء وهو الرأس وإذا ما عملنا للحق بالمحبة نمونا وتقدمنا نحو ذاك الذي هو الرأس «بل نعلن الحق في المحبة فننمو في كل شيء نحو المسيح الذي هو الرأس: فبه يتماسك الجسد كله ويلتحم بفضل جميع المفاصل التي تقوم بحاجته، حتى إذا قام كل جزء بعمله الخاص به، نما الجسد كله وتكامل بنيانه بالمحبة» (أفسس ٤: ١-١٦). فالجسد لم يكتمل بعد أنه ينمو كل يوم وهذا التجسد السري يتحقق في بُعدين، العمق والامتداد، في العمق يقترب يسوع المسيح من الإنسان ويبحث عن جواب الإنسان لهذا الحب الذي يقدمه له فيصبح هذا الإنسان كما يقول الرسول بولص: «ما أنا حي وإنما المسيح يحيا فيَّ»، اما في الامتداد، يحاول يسوع المسيح أن يمتد إلى كل البشرية إلى جماعات وشعوب وكنيسة إلى ان يبلغ إلى الوحدة في الإيمان ومعرفة ابن الله. «إلى ان نصل كلنا إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله، إلى الإنسان الكامل، إلى ملئ قامة المسيح» (أفسس ٤: ١٣). وبالتالي سوف يتحقق تصميم الله الأزلي أي ان يجمع كل شيء مما في السماوات وفي الأرض. فالقصد الوحيد للإنسان سواء أكان قصد بشري أو إلهي هو قصد واحد فالقصد البشري الذي يهدف إليه العالم والقصد الإلهي الذي تهدف اليه الكنيسة هو نجاح الإنسان كإنسان مؤله ولقد أكتمل هذا النجاح في يسوع المسيح الذي كشف لنا من هو الله ومن هو الإنسان في آنٍ واحد لأنه إله كامل وإنسان كامل ما عدا الخطيئة فالهدف من التجسد هو تأليه الإنسان. إذن لقد تأنس الله ليتأله الإنسان، لقد جاء ليجعل من الإنسان ذلك الإنسان الذي يجب ان يكونه، أي ذلك الإنسان الذي هو في طريقه إلى النمو والأنسنة والتأليه.

كثيراً ما نعيش بعيداً عن هذا الحضور بعيداً عن هذا التجسد وكأنه لم يأتِ المسيح بالنسبة لنا بسبب قلة إيماننا بهذا الحضور الفعال للمحبة الدائمة الحضور معنا، بالرغم من أن يسوع المسيح قد أتى وأخضع ذاته لحدود التجسد في جسد إنسان وفي مكان وبلد وعرق وعصر وأكد على حضوره الفعال في التاريخ (هأنذا معكم طوال الأيام إلى انقضاء الدهر) واندماجه الكلي في الإنسانية.

الله هو حاضر لكن الإنسان غالباً ما يكون غائباً عن هذا الحضور، فلكي يتحقق هذا التجسد كل يوم في الإنسان ومن خلاله في العالم، على الإنسان أن يكون حاضراً لهذا الحضور اللامتناهي من خلال علاقاته ونشاطه الإنساني، فكما قالت مريم (النعم) الخاصة بها بكل حرية ومحبة فالله ينتظر من كل واحد منا ان يقول هذه النعم ليواصل محبته إلى البشرية لأن نعم الإنسان الحر والمحب هي مفتاح التجسد السري ليسوع المسيح في قلب الخليقة كلها. لأنه من خلال جوابنا الواعي في المحبة يتحقق هذا التجسد وهذا الاتحاد مع البشرية، ولان العالم في تطور ونمو دائم لذلك يجب ان نُعَّبِر عن جوابنا (النعم) يومياً في قلب الخليقة بحضورنا الواعي والحر والمحب والعامل حسب تصميم الله، فنكون مسيحيين حاضرين في العالم وليس مسيحيين غائبين فبحضورنا في العالم نشارك العالم بحضور المسيح الحي «والكلمة صار بشراً فسكن بيننا» (يوحنا ١: ١٤). فتجسد االله ليس زيارة يقوم بها الله إلى الأرض ثم يعود إلى سماءه بل لقد صار الله إنساناً لكي يصير الإنسان إلهاً، فتجسد الله وتأليه الإنسان هما حقيقتان مترابطتان. لقد وهب الله لنا حياته لنعيش كأبناءه أي أنه اشركنا في إلوهيته لنعيش حياته على الأرض بين أخوتنا البشر.

المصادر:

١- المسيح حي، ميشيل كواست، تعريب الأب يوحنا عيسى، بغداد- ١٩٨٤.

٢- فرح الإيمان بهجة الحياة، الأب فرنسوا فاريون اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ٢٠١٠.

٣- الكتاب المقدس، الطبعة اليسوعية، دار المشرق، لبنان، ١٩٩٤.

الصليب
رمز للمسيح الحي

بقلم: الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو

إن الاكرام الذي نقدمه للصليب هو إكرام مقدم للمسيح الحيّ ذاته كما تقول الصلاة الطقسية التالية: «كلما شاهدنا الصليب فإننا نسجد للمسيح من خلاله ونقر بجلاله إذ به حصل الخلاص لنا أجمعين» (الحوذرة الجزء ٣ صفحة ٥٤٨). فالمسيح الكائن اليوم والذي نعترف به هو المسيح الحي القائم من بين الأموات، الذي نال المجد عبر الصليب، لذا حالما قام من بين الأموات لم يعد صليبه رمزاً للعذاب وللموت، بل علامة لانتصاره العظيم على الموت.

إن مفهوم الصليب كرمز لآلام المسيح فقط غريب عن تقليدنا المشرقي، إذ لا يمثل الصليب آلام المسيح وموته كنقطة نهاية، بل يتخطاها إلى قيامته المجيدة، فالمسيح خلصنا بقيامته عبر آلامه وموته. لقد كانت الآلام مرحلة تمهيدية ضرورية للمجد الذي حاز عليه، لذا لا يجوز فصل الصليب عن القيامة ولا الألم عن المجد. إن تصوير المسيح متألماً على الصليب تشويه وبتر للأحداث التاريخية المتكاملة وتجاهل للنهاية السعيدة التي فتحت بها الأحداث الخلاصية، ولهذا لا يصور الكلدان والآشوريون والملبار جسد يسوع المنازع أو المائت على الصليب، بل يزينون الصليب باللآلئ، لأنه لم يعد آلة للتعذيب والاعدام، بل علامة الانتصار والغلبة التي سترافق الرب القائم العائد ليدين الأحياء والأموات، إنها علامة ابن الإنسان التي تحدث عنها الرب يسوع وقال إنها ستظهر يوم تجليه في آخر الزمان.

حدثت آلام الصليب في فترة وجيزة من حياة المخلص وانتهت بقيامته فطواها الزمن في تضاعيف الماضي السحيق، «تألم المسيح ومات مرة واحدة ثم دخل المجد فلن يموت أبداً».

يقول إبراهيم القطري (القرن السابع): «أن الصليب والإنجيل الموضوعين على المذبح وفوقهما صورة ربنا نفسه لذا لا يجوز مطلقاً تقديس الأسرار المقدسة بدون حضور الصليب والإنجيل وصورة ربنا».

ويؤكد عبد يشوع الصوباوي أن الإكرام المقدم للصليب لا نقدمه للعمل الخشبي أو النحاسي المصنوع بأيدي البشر، بل للمسيح ذاته لأن كلمة «الصليب» ترادف اسم المخلص، فلفظة صليب مشتقة من فعل «صلب».

إننا نسجد لناسوت المسيح لأن الله فيه. كذلك بالنسبة للصليب، إننا نسجد لله مخلصنا. لأن الصليب اسم للمسيح، مثلما نقول قتيل وسجيد، لأن هذه التسمية لا تليق بالخشب والفضة والنحاس.

إن أساس المسيحية المتين مشيد على الإيمان بأن تجديد العالم وخلاصه حصلا بالصليب والقيامة ونحن نرى فيه علامة مخلصنا التي سوف تظهر قبل تجليه في السماء كما قال، لذا فأننا عندما ننظر إلى علامة خلاصنا، إنما نتأمل بالمُعلق عليه، ليفك ديننا ويجدد المخلوقات كلها. ولهذا ينبغي لنا أن نقدم سجود شكر حار ليس للعنصر المادي لكنه للمُمدّد عليه، ولله الذي أعطانا ابنه ليصلب دوننا، وبصلبه نلنا دون استحقاق منا التجديد والخلاص والحياة الخالدة في ملكوت السماء. وكما في رسالة مار بولس إلى رومية ٥: ١٠ «وإذ كنا أعداء تصالح الله معنا بموت ابنه»، فكم يجدر بنا أن نحيا حياته ونحن مصالحون!

اجترح الرسل القديسون بهذه العلامة قوات كثيرة، وأتموا رسامات كهنوتية وسائر أسرار الكنيسة ووصلت إلى كل الذين أتوا بعدهم عن طريق التقليد. وهكذا علموهم أن ينادوا: «إن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، أما عندنا نحن المخلصون فهي قوة الله» (١كورنثوس ١: ١٨).

إن زمن الصليب هو سر النهايات واكتمال الملكوت، ومع زمن الصليب فإننا ندخل في سر النهايات: عيد الصليب هو عربون قيامتنا وموضوع رجائنا الباقي، معه صار الصليب شجرة حياة، ولأن لا أحد منا يعرف متى تأتي الساعة، يدعونا الرب بانتظارها إلى السهر واليقظة والتوبة والثبات على الرجاء، حتى تكون نهايتنا بداية لسر الحياة. وفي ختام الأزمنة، عودة للرب بمجد عظيم، تحمل معنى لنهاية مسيرتنا البشرية ولنهاية الكون.

هو الألف والياء، هو البداية والنهاية. معه تولد سماء جديدة وأرض جديدة. معه دموع ولا حزن، ولا ألم ولا موت، لأن العالم القديم قد زال.

المصادر

- **الجوهرة خلاصة لاهوتية، مار عبد يشوع الصوباوي، تعريب البطريرك الكادرينال (الأب لويس ساكو)، بغداد، ١٩٧٨، الفصل الثاني (في السجود لصليب الرب).**
- **صلاة العائلة، زمن الصليب سر النهايات واكتمال الملكوت، البطريرك الكاردينال (بشارة الراعي، مطران جبيل)، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.**

الصليب والألم

الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا

نظرت إليك يا يسوع وأنت معلق على الصليب فأحببتك! (القديس أوغسطينوس).

آلام المسيح قبل الصلب وأثناء الصلب لم تتخذ معانيها وأبعادها إلا بعد القيامة وفي ضوئها، ولولاها لكانت بدت الآلام خاتمة تعيسة لمن أحصي مع الأثمة! ولما رويت... ولما دوّنت بالتالي! وبأولى حجة! ومكان ومن غير المعقول أن ينادى بأن يسوع مات من أجل خطايانا، ولكان من قبيل الجنون أن يفتخر المؤمنون بالصليب وبالذي علق عليه! أو لم يقل الكتاب: ملعون من علق على خشبة (تثنية ٢١: ٢٣ = غلاطية ٣: ١٣)؟ أولم يكتب القديس بولس: إذا كان رجاؤنا في المسيح مقصوراً على هذه الحياة، فنحن أحق جميع الناس بأن يرثى لهم (١ كورنثوس ١٥: ١٩)؟ إن روايات الآلام بحسب الإنجيليين في جوهرها هي تأمل مفعم بالإيمان بالمسيح الحيّ القائم من بين الأموات، الذي لم يدخل إلى المجد إلا عبر الألم من خلال الصليب. ولعل أجمل خلاصة هي التي وضعها لوقا على لسان يسوع ذاته لتلميذي عماوس ومفادها «أما كان يجب على المسيح أن يعاني تلك الآلام فيدخل في مجده؟ (لوقا ٢٤: ٢٦). وهكذا نجدنا للحال بإزاء فهم لسر آلام المسيح وموته وقيامته في ضوء الأسفار المقدسة، هو الذي رأت فيه الجماعة المسيحية وقد تلقت وحي القيامة ... ذاك المسيح الذي تمت فيه كل المواعيد.

رواية الآلام عند يوحنا لها نكهة خاصة، فهو الذي سلط الضوء على أكثر الأحداث معنى، حتى أنه صوّر الآلام بمثابة مسيرة ظافرة تتم طبق الكتب ووفق إنباءات يسوع ذاته بصفته سيد الأحداث. ولعل أروع من انفرد به الإنجيلي تصويره ارتفاع يسوع على الصليب ارتفاعاً في المجد؛ وأنا إذا رُفعت جذبت إليّ الناس أجمعين! فقد استطاع يوحنا (هذا التلميذ) أن يلج إلى عمق سر المسيح المتألم والممجد فنقرأ محبة الله الفائقة.

لقد أعلن يسوع أمام الغرباء (اليونانيون): «أتت الساعة التي فيها يمجد ابن الإنسان» (يوحنا ١٢: ٢٣) ويكمل تعليمه بمثل حبة الحنطة التي تقع في الأرض والتي يجب أن تموت لتحمل ثمراً، وهكذا لم يكن هناك شك إن كانت ساعته هي ساعة المجد، فهي أيضاً ساعة الموت الآتي لا محالة، وهنا ترك يسوع المجال لألمه الداخلي أن يظهر كما في النصوص الإزائية «الآن نفسي مضطربة، فماذا أقول؟ يا أبتِ نجني من تلك الساعة. وما أتيت إلا لتلك الساعة، يا أبتِ مجد اسمك» (يوحنا ١٢: ٢٧-٢٨).

ها هي الساعة «قبل عيد الفصح كان يسوع يعلم بأن قد أتت ساعة انتقاله عن هذا العالم إلى أبيه، وكان قد أحب خاصته الذين في العالم فبلغ به الحب لهم إلى أقصى حدوده (يوحنا ١٣: ١). إنها إذاً الساعة لينتقل من هذا العالم إلى الآب. إنها ساعة مخاض الولادة قبل فرح الوضع في العالم (يوحنا ١٦: ٢١). ولكنها أيضاً ساعة العزلة في الآلام.

قوة العطاء هو أن تعطي كل شيء... في الآلام بحسب يوحنا حيث الأحداث تقود يسوع إلى موت فظيع وظالم، يبدو يسوع سيد الزمن وسيد الأحداث فمن خلال هذه المفارقة، ينكشف سر يسوع الناصري. النِعم التي تنتج عن هذا الألم والموت على الصليب لا تصلنا إلا عن طريق الإيمان، الذي نعبّر عنه بنظرنا نحو المطعون بالحربة وقديما نجا العبرانيون من الموت في الصحراء عندما كانوا يرفعون أعينهم إلى الحيّة النحاسية التي رفعها موسى بأمر الله (عدد ٢١: ٢٨؛ حكمة ١٦: ٦). وقد تحققت هذه الصورة النبوية على الجلجلة، وسبق أن قال يسوع لنيقوديموس «كما رفع موسى الحية في البرية، كذلك يجب أن يُرفع ابن الإنسان لينال الحياة الأبدية من يؤمن» (يوحنا ٣: ١٤). ينجلي معنى موت يسوع المصلوب، ومن جنبه المفتوح جرى ممزوجاً بالدم، ماء يرمز إلى الروح الذي سيجدد البشرية وتولد منه الكنيسة الناشئة.

بآدم الحيّ أخذنا الموت، أما بيسوع المائت على الصليب أخذنا الحياة، بقيامته أقامنا معه إلى الحياة الأبدية.

المصدر: الآلام بحسب يوحنا، من ملفات الكتاب المقدس، تأليف مجموعة من الاختصاصيين، تعريب الأخت باسمة الخوري.

مار طيماثاوس الأول

(٧٢٧ - ٨٢٣)

بقلم: يوحنا بيداويد

المقدمة

ظهر بطاركة عظماء في تاريخ الكنيسة الشرقية من أمثال مار شمعون برصباعي، ومار داديشوع، ومار إسرائيل اودو، ومار عمانوئيل الثاني توما، من بين هؤلاء الأبطال هو مار طيماثاوس الأول أو الكبير (٧٢٧- ٨٢٠)، الذي أدار الكرسي البطريركي لمدة ٤٢ سنة (قاربت الفترة التي خدم فيها مار عمانوئيل الثاني تومیكا ١٩٠٠-١٩٤٧). عاصر مار طيماثاوس أربع أعظم خلفاء الدولة العباسية (المهدي، الهادي، هرون الرشيد والمأمون). كان لمار طيماثاوس الكبير شخصية قوية، وعدة مواهب، بالإضافة إلى معرفته الواسعة في علوم مختلفة مثل اللاهوت والفلسفة والطقس، كتب عدة مؤلفات وله ٩٩ قانون من خلال إقامة مجمعين للكنيسة (٨٨١، ٨٩٠)، امتاز بحكمته في تعامله مع االسياسيين، وفي ادارة شؤون الكنيسة بالرحمة والضبط، كان جريئاً في اتخاذ القرارات المهمة، وله لباقة في الدفاع والجدال عن القضايا التي كان يؤمن بها، هذا ما نلاحظه في محاورته للخليفة المهدي ([1]).

سيرته

ولد مار طيماثاوس الكبير في قرية قريبة من مدينة حدياب (أربيل) تدعى (حزة)، من عائلة محترمة اجتماعيا. اهتم بتربيته عمه مار كوركيس الذي كان أسقفاً لمنطقة نوهدرا (دهوك). حينما أصبح صبياً أدخله عمه إلى مدرسة باشوش التابعة لدير وادي صفصاف الذي يقع في منطق المروج (مركا) قرب عقرة، والذي كان يديرها الأستاذ المشهور (إبراهيم برشنداد المعروف بلقب إبراهيم المفسر).

درس في هذه المدرسة اللغات العربية واليونانية بالإضافة إلى السريانية - الشرقية، وتفسير الكتاب المقدس والطقس وشعائره، كان يحثه أستاذه (إبراهيم المفسر) على قراءة سيرة الآباء ومؤلفاتهم وترجمة كتبهم إلى اللغات الأخرى، زادت موهبته منذ طفولته واجتهد في دروسه حيث درس علم المنطق الأورغانون لأرسطو. من أشهر زملائه أبو نوح الأنباري من مدينة الأنبار الحالية ([2])، أما زميله الثاني فكان المطران إيشوع بن برنو، لكن من أخلص أصدقائه سركيس الذي كان يوجه طيماثاوس رسائله إليه. ارتسم مطراناً عام ٧٦٩م، وبتاثير من صديقة أبو نوح الأنباري تم تعينه خلفاً لعمه مار كوركيس، وقد عفى والي الموصل أبرشيته (بيث بغاش) من دفع الضرائب أيضاً. وارتسم بطريركاً عام ٧٨٠م ووافته المنية في ٩ كانون الثاني ٨٢٠ عن عمر ينهاز ٩٣ عاماً.

مار طيماثاوس بطريركاً لكنيسة المشرق

حينما توفي مار حنانيشوع الثاني بطريك الكنيسة الشرقية ٧٧٩، توجهت الأنظار إليه بسبب صيته الكبير وعلومه في الفلسفة واللاهوت والترجمة والطقس وأسلوبه الحكيم، فأصبح من قائمة المرشحين للبطريركية مع كل من مار أفرام (رئيس أساقفة مدينة جنديسابور)، ومار توما أسقف كشكر والراهب العلامة كوركيس. لكن بين الشد والحل ومفاوضات طويلة استطاع التخلص من الدسائس التي أحيطت ضده، وبتأثير نفوذ (والي الموصل) موسى بن مصعب تم اختياره وترسيمه بطريركاً لكرسي ساليق - قطيسفون في ٧ أيار عام ٧٨٠، لكن مار أفرام أسقف

١. سلسلة بطاركة كنيسة المشرق، العدد ٢١، الكاردينال لويس روفائيل ساكو. https://saint-adday.com/?p=٣٨٣٨١ آخر مشاهدة ٢٠٢٤/٩/٤.

٢. أبو نوح الأنباري كان أصبح كاتم الأسرار لأبي مصعب موسى ابن مصعب والي الموصل. الفلاسفة والمترجمون السريان، د. أفرام عيسى يوسف، ترجمة شمعون كوسا، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩، ص ١٤٠.

جنديسابور ولفيف من المطارنة لم يعترفوا به، لكن بعد مرور سنتين استطاع حل هذه المشكلة من خلال حكمته ومرونته في التفاوض معهم، وبتأثير طبيب الخليفة المهدي، المدعو عيسى المكنى (أبو قريش) الذي كان يفاوض الطرفين (٣).

الحوار الذي دار بين مار طيماثاوس الكبير والخليفة المهدي.

لقد عانت المسيحية من عقلية ومواقف رجال الدين الإسلامي المتعصبين على مر التاريخ، لكن الخلفاء الأربعة الذي عاصرهم البطريرك مار طيماثاوس كانوا معتدلين نوعاً ما، يحبون العلم والمعرفة وشجعوا على انتشارها، وكانت للمسيحيين في هذه المرحلة من التاريخ بعض الحرية لممارسة طقوسهم الدينية مقابل دفع الجزية. هذا ما نلمسه في حوار الذي جرى بين البطريرك مع الخليفة المهدي بعد أن طلبه الخليفة وأراد أن يسمع بنفسه أجوبة رئيس الكنيسة حول عبادتهم للمسيح وولادته العجائبية وقضية التثليث. فهذا مقطع قصير عن جوهر الحوار (٤):

- «أيها الجاثليق: لا يليق برجل مثلك، عالم وذي خبرة، أن يقول عن الله تعالى «أنه اتّخذ امرأة وولد منها ابناً».

- فجاوبنا قائلين: يا أيها الملك محب الله، من هو ذاك الذي أتى بكذا تجديفٍ عن الله، عز وجل؟

- فحينئذٍ الملك المظفر قال لي: فماذا تقول إذاً عن المسيح؟ من هو؟

- فجاوبنا الملك قائلين: إن المسيح هو كلمة الله، الذي ظهر بالجسد، لأجل خلاص العالم.

- ثم سألني ملكنا المظفر: أتعتقد أن المسيح هو ابن الله؟

- فقلتُ: أننا نعتقد بذلك دون شك. لأن هكذا تعلمنا من المسيح نفسه، إذ هو مسطور عنه في الإنجيل والتوراة والأنبياء أنه ابن الله. ولكن ولادته ليست كالولادة الجسدانية، بل هي ولادة عجيبة، تفوق إدراك العقل، ووصف اللسان، كما يليق بالولادة الإلهية.

- فقال ملكنا المظفر: كيف ذلك؟

- فقلنا: أن المسيح هو ابن ومولود قبل الدهور. فلا نستطيع أن نفحص عن هذه الولادة، ولا أن ندركها. لأن الله غير مُدرَك في جميع صفاته. ولكن نأتي بتشبيهٍ ما، مأخوذٍ من الطبيعة: فكما تتّلد الأشعة من الشمس، والكلمة من النفس، هكذا المسيح، بما أنه كلمة الله، ولد من الآب قبل الدهور.

- فقال لي ملكنا المظفر: أما تقولون أن المسيح ولد من مريم البتول؟

- فجاوبنا قائلين: أننا نقول ونعتقد بأن المسيح مولود من الآب بما أنه كلمته، ومولود من مريم العذراء بما أنه إنسان. ولادته من الآب هي أزلية قبل كل الدهور، وولادته من مريم هي زمانية، دون أب ومن غير زواج، وبدون انثلام بتولية أمه».

---

٣. نفس المصدر السابق، ص ١٤٠.

4. ساسلة بطاركة كنيسة المشرق، العدد 21، الكاردينال لويس روفائيل ساكو. https://saint-adday.com/?p=38381 آخر مشاهدة 4/9/2024.

أعماله (٥):

نقل كرسي البطريركية من قطيسفون - ساليق إلى بغداد من بداية اعتلائه كرسي البطريركية في عهد الخليفة المهدي ٧٨١.

يعد مار طيماثاوس من أعظم البطاركة في تاريخ الكنيسة الشرقية، حيث في عصره كانت الكنيسة تعيش عصرها الذهبي. وارتسم عدد كثير من الأساقفة المقتدرين وعينهم في المناطق البعيدة- أواسط آسيا وأرسل معهم رهبان مبشرين يساعدونهم.

مار طيمثاوس أدخل قانون «أن يرتدي أفراد الإكليروس الثوب الأبيض».

أدخل مار طيماثاوس تكرار ثلاث مرات لصلاة «أبانا الذي في السموات» في القداس والطقوس.

كان له أثر في دفع الخلفاء العباسيين ليتوجهوا إلى تأسيس بيت الحكمة (المجمع العلمي العباسي). حيث كان يعمل في مجال التأليف والترجمة أكثر من خمسين مترجم نسطوري يترجمون الحضارة الإغريقية وفلسفتها إلى السريانية ومن ثم إلى العربية.

مؤلفاته:

يقول المرحوم الدكتور أفرام عيسى في كتابه (الفلاسفة والمترجمون السريان)(٦): «يعود الفضل لعبد يشوع الصوباوي صاحب المؤلف (فهرس المؤلفين) لمعرفتنا عن مؤلفات مار طيماثاوس»، وهذه أهم نشاطاته الفكرية:

إن طيمثاوس وضع كتاباً في الكواكب، وفي الأحكام الكنسيّة، والاجراءات المجمعية.

وضع كتاباً عن أسئلة تخص التاريخ، ورسائل عديدة، ومواعظ الأحاد لمدار السنة، وشرحاً لغريغوريوس النزينزي

وضع كتاباً فيه درس الجدال مع المنوفيزيين، وكتاب عن الحوار الذي جرى بينه وبين الخليفة المهدي في عام ٧٨١-٧٨٢. (الفهرس المؤلفين ص ١٩٤).

كتب عدة رسائل رعوية، ورسالة إلى رهبان مار مارون ومعظم رسائله موجهةٌ إلى سركيس (يشك أنه اسم مستعار).

لمار طيماثاوس الكبير رسائل أخرى مهمة في الفلسفة والجدال اللاهوتي بين المذاهب المسيحية واللاهوت التأويلي.

أحداث نادرة في حياته

كان لمار طيماثاوس احترام كبير عند زوجة الخليفة المهدي المفضلة (خيزران)، التي كانت أم هارون الرشيد، لهذا كان يدخل البطريرك مجلس الخليفة بكل احترام ويستجاب لطلباته، وكان البطريرك أحد أسباب تغير توجه الخلفاء العباسيين نحو الاهتمام بالعلوم والمعرفة والاطلاع على الحضارة الإغريقية كما نوهنا سابقاً. يتحدث ماري سليمان في كتابة «تاريخ البطاركة» عن زبيدة زوجة هارون الرشيد التي كانت تتعاطف مع المسيحيين أكثر، وقد ساعدتهم في كثير من المناسبات، مثل توسيع وإعادة إعمار دير كبير ربما يكون «دير كيليشو»، وساعدت الطبيب جبرائيل بختيشوع للحصول على موافقة الخليفة هارون الرشيد على طلبه في ترميم الكنائس وتوسيعها في البصرة. كذلك يذكر ماري سليمان (المؤرخ الكبير صاحب كتاب البطاركة / أو المجدل) عن حادث الطلاق التي حدثت بين هارون الرشيد وزوجته زبيدة (أم الخليفة الأمين) وجد حيلة قانونية وتخلص الخليفة هارون الرشيد من مشكلة الطلاق وعودة زوجته إليه (٧).

---

٥. قام مؤلف الكتاب الذي يحمل العنوان «الأسرار» والمشهور أيضاً بعنوان «المجدل» صليوة بن يوحنا، وهو مؤرخ سيرياني توثيق أعمال وسيرة مار طيماثواس نفس المصدر السابق.

٦. الفلاسفة والمترجمون السريان، د. أفرام عيسى يوسف، ترجمة شمعون كوسا، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩، ص١٤٤.

٧. «من المجدل للاستبصار والجدل»، مكتبة ودار بيبليون، جبيل- لبنان، ٢٠٢١، ص ٢٩٦.

مريم العذراء فلك نوح الجديد

بقلم: الشماس وهل ستو

يقول المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني في الدستور العقائدي في الكنيسة عدد ٥٥: (تُظهر الأسفار المقدسة في العهدين القديم والجديد، والتقليد المكرَّم، دورَ أمِّ المخلص في تدبير الخلاص).

لذا يعرفنا العهد القديم، على مريم العذراء من خلال رموز ونصوص كتابية. وكثيرة هي الرموز الكتابية للعذراء مريم من حيث دورها الخلاصي مع ابنها الفادي يسوع المسيح. سوف نأخذ بعضا منها:

من خلال تأملنا في صلاة السهرانة نجد أن جزءاً من الصلاة متأثر بالعهد القديم، تقول الصلاة:

إن جبرائيل قد حضر إليك أيتها الفتاة النقية، ليكشف لك السر المكنون قبل الدهور. فسلم عليك قائلاً هكذا:

افرحي يا أرضاً غير مبذورة.
افرحي يا عوسجة غير محترقة.
افرحي يا عمقاً يعسر النظر إليه.
افرحي يا جسراً ناقلاً إلى السماوات.
افرحي أيتها السلم العالية التي شاهدها يعقوب.
افرحي يا جرة المن الإلهية.
افرحي يا مزيلة اللعنة.
افرحي يا مجددة آدم، الرب معك.

أغلب هذه العبارات أعلاه، مأخوذة من العهد القديم وهي تعطينا بعض من الصور لمريم في العهد القديم.

قبل كل شيء هناك اسم جبرائيل الملاك الذي حضر إلى مريم ليبشرها. من هو جبرائيل؟

في الكتاب المقدس هناك عدة أنواع من الملائكة نذكر قسما منها:

١. كاروبيم وساروفيم: وهؤلاء نجدهم في أوقات الأزمات وأغلب الأحيان يكون واجبهم الحراسة.
٢. أجواق الملائكة: الذين نراهم في ميلاد يسوع يرتلون المجد لله في العلى، هؤلاء يحتفلون بالحدث الإلهي.

٣. رؤساء الملائكة: وهم ثلاثة في الكتاب المقدس:

- جبرائيل
- ميخائيل
- روفائيل

هؤلاء يكونوا مرسلين خاصين من الله حتى يؤسسوا لمرحلة جديدة من الخلاص.

وبما أن سر التجسد هو حدث أساسي وخلاصي وهو مرحلة جديدة من الخلاص، فالله يرسل أحد رؤساء الملائكة (جبرائيل) ليؤسس لهذه المرحلة.

جبرائيل تعني في العبرية قوة الله. فالله يرسله لمريم لان المطلوب منها كثير لذلك يرسل لها الله قوة ودعم وإسناد (جبرائيل – قوة الله). إذن حضور الملاك جبرائيل ليس صدفة أو فقط مرسل من الله، لكن حضوره يحمل رسالة وتعليم يوصله الله لمريم.

عندما يطلب الله أمراً صعباً منا يقول: أنا أكون قوتكم وأنا أضع يدي بيدكم لأني اعرف ضعفكم وأعطيكم قوتي (جبرائيل) وهذا ما فعله الله مع مريم من خلال جبرائيل

يا أرضاً غير مبذورة

الله عندما خلق آدم وضعه في الفردوس (تك ١٥:٢ وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدم وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ليفلحها ويحرسها).

ما معنى ليفلحها؟ أي تعني ليزرعها ويبذر بذوراً فيها لتكون مصدراً للعيش. فالفردوس كان أرضاً غير مبذورة والله وضع فيها آدم ليفلحها ويبذرها. ومريم ترمز إلى تلك الأرض غير المبذورة وترمز للفردوس أيضاً ومن يعيش في الفردوس يكون قرب الله مُخَلَصاً. ومريم هي الفردوس التي احتضنت المخلص يسوع في أحشائها فكانت أرضاً غير مبذورة والله وضع فيها بذرة الخلاص في يسوع.

يا عوسجة غير محترقة

العوسجة وهي العليقة في نفس الوقت التي من خلالها ظهر الله لموسى وكانت تشتعل لكنها لا تحترق. وقد كانت رمزاً لحضور الله الذي تكلم مع موسى من خلالها:

«فتَراءى لَه مَلاكُ الرَّبِّ في لَهيبِ نارٍ مِن وَسَطِ عُلَّيقَة. فنَظَرَ فإذا العُلَّيقَةُ تَشتَعِلُ بِالنَّارِ وهيَ لا تَحتَرِق فقالَ موسى في نَفْسِه: أَدورُ وأَنظُرُ هذا المَنظَرَ العَظيم ولِماذا لا تَحتَرِقُ العُلَّيقَة» (خروج ٣).

مريم قد حضر الله في أحشائها وهو يسوع الابن الكلمة المتجسد وبذلك مريم ترمز إلى تلك العليقة أو العوسجة التي لا تحترق.

أيتها السلم العالية التي شاهدها يعقوب

تك ١١:٢٨ – ١٦ فَاضْطَجَعَ يعقوب فِي ذلِكَ الْمَكَانِ. وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلاَئِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا. وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا... فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: (حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ).

السلم هي منصوبة على الأرض ورأسها إلى السماء والله كان على رأس السلم وكان حاضراً مع يعقوب مانحاً له النعم والبركات والقوة. ومريم ترمز إلى هذا السلم الذي يرمز إلى حضور الله. مريم تَجَسَدَ الله في بطنها وصار حاضراً معنا. نزل بنفسه على الأرض من خلال مريم وكأنها (السلم).

يا جرة المن الإلهية

في سفر الخروج ١٦:٣١-٣٤: «وسمى بنو إسرائيل الخبز الذي أرسلهُ الله من السماء (مناً)».

لقد أمتحن الله شعبهِ في الصحراء بالتعب والجوع والعطش ثُمَّ أعطاهم خبزاً من السماء وعلَّمَهم أيضاً أنهُ «ليس بالخبزِ وحدهُ يحيا الإنسان، بل بكلِ كلمة تخرجُ من فم الله». وفي (خر١٦: ٣٣- ٣٤) «قال موسى لأخيهِ هارون: خُذ جرةً وأجعل فيها ملء الغَمر مناً، وضعهُ أمام الرب محفوظاً مدى أجيالكم». سوف تكون هذهِ الجرة المُقدسة الشاهدة على عناية الله وإلى شريعته (توراته) وعلى الطعام الذي أنزلهُ الله بوفرة من السماء. هذا الحدث سوف يتجدد مع الرب يسوع المسيح، إذ يُقدم الرب يسوع

نفسهُ الغذاء السماوي لكل البشر، لكل من يؤمن بهِ. فتكون بذلك مريم العذراء هي (جرة المن) الجديدة التي حَوَت في داخلها خُبز السماء الحقيقي. فالمسيح يسوع هو هذا المن، لأنهُ هو الخبز الحي الذي نزل من السماء (الكلمة صار بشراً وحل بيننا)، كل من يأكلهُ يحيا بهِ (يو٦: ٣٢). وما دام السيد المسيح هو المن السماوي (الخبز الحي النازل من السماء)، إذاً العذراء مريم هي جرة المن التي حملَت هذا الخبز السماوي بداخلها.

يا مزيلة اللعنة

في رسالة بولس الرسول إلى غلاطية ١٣:٣ «اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ الشريعة»، أي أن المسيح افتدانا من الشريعة التي كانوا يلتزمون بها كممارسات فقط دون أن يتمسكوا بأخلاقياتها وروحيتها (هذا الشعب يكرمني بشفتيه فقط وأما قلبه فبعيد عني – متى ٨:١٥). ويسوع أتى لكي يخلصنا من خطايانا ونصبح مباركين من جديد نرتبط بالله لا بالممارسات فقط، بل بقلبنا وسلوكنا الصحيح نحو الآخر. ومريم التي احتضنت يسوع في أحشائها أي احتضنت من افتدانا من لعنة هذه الممارسات وأزالها عنا، فمريم أيضاً مشتركة بذلك فهي إذن مزيلة اللعنة.

يا مجددة آدم

مريم هي حواء الجديدة. فحوّاء أغواها الشرّ وعصت الله. أمّا مريم فاستسلمت لطاعة الله. إنّ حوّاء، وهي بعد عذراء، كانت سبب الموت (قطع العلاقة مع الله) لها وللجنس البشريّ بأسره. أمّا مريم العذراء فبطاعتها صارت للجنس البشريّ بأسره سبب خلاص لأنها احتضنت المخلص في أحشائها. من مريم إلى حوّاء هناك إعادة للمسيرة عينها. وبذلك تصبح مريم العذراء (حواء الجديدة) من حيثُ أنها أصبحت أم آدم الجديد الرب يسوع المسيح. فهي إذن مجددة آدم.

مريم العذراء رمز لتابوت العهد

في العهد القديم كان يوضع لوحي الوصايا في تابوت العهد. ولوحي الوصايا كان يرمز إلى العهد الأول الذي قطعه الله مع شعبه. مريم حملت يسوع المخلص الذي يرمز للعهد الجديد المتمثل بالمحبة والتضحية والموت على الصليب والقيامة المجيدة. فإذن مريم هي رمز لذاك التابوت الذي حمل العهد الجديد. كثيرة هي الرموز والمعاني التي تحملها مريم العذراء. هي أم يسوع وأمنا وأم الكنيسة. وما أجمل أن نشيد دائماً بأمنا المحبوبة والقريبة منا بدون انقطاع. صلي لأجلنا يا أمنا مريم.

مريم العذراء
تابوت العهد الجديد

احترام الأيقونات
(مجمع نيقية الثاني سنة ٧٨٧)

بقلم: أوليفيا توم

المقدمة

الأيقونات في المسيحية تُعَد جزءاً أساسياً من العناصر التي تُستخدم لتمثيل الشخصيات المقدسة وتعزيز الروحانية لدى المؤمنين. ومع ذلك، شهد التاريخ العديد من الخلافات حول مشروعية استخدام الأيقونات، حيث بلغ هذا الجدل ذروته في القرن الثامن مع انتشار حركة تحطيم الأيقونات، خصوصاً في الكنيسة الشرقية.

الخلفية التاريخية

في القرن السابع، ظهرت معارضة قوية للأيقونات في الكنيسة الشرقية، بتأثير من معتقدات مانوية كانت تعتبر المادة شريرة، وترى أن تصوير الشخصيات المقدسة يتعارض مع تعاليم المسيح. هذه الحركة، التي عُرفت بتحطيم الأيقونات، أحدثت جدلاً واسعاً وانقسامات داخل الكنيسة.

مجمع نيقية الثاني

في مواجهة هذه التحديات، انعقد مجمع نيقية الثاني في عام ٧٨٧ بمبادرة من الامبراطورة إيرين، التي كانت وصية على ابنها الامبراطور قسطنطين السادس. كان الهدف من هذا المجمع هو معالجة النزاع حول الأيقونات وتوحيد الكنيسة. جاء المجمع كرد فعل على قرارات المجامع السابقة التي حظرت الأيقونات، وأكد على شرعية استخدامها كجزء من الإيمان المسيحي.

قرارات المجمع:

أقر مجمع نيقية الثاني بضرورة عرض الأيقونات في الكنائس والمنازل، مشيراً إلى أن التكريم المقدم لها لا يصل إلى مستوى العبادة، بل هو احترام وتكريم للشخصيات المقدسة التي تمثلها. وبهذا، وضع المجمع إطاراً عقائدياً يضمن توافق استخدام الأيقونات مع الإيمان المسيحي.

أهمية القرار:

كان قرار مجمع نيقية الثاني حاسماً في تعزيز الوحدة داخل الكنيسة، وأكد على دور الأيقونات كوسيلة تعليمية وإلهامية للمؤمنين. رغم أن هذا القرار لم ينهِ الجدل حول الأيقونات تماماً، إلا أنه وضع الأسس لشرعيتها وأدى إلى تطور الروحانية البصرية في الكنيسة عبر العصور.

ورغم الأساس الذي وضعه مجمع نيقية الثاني لشرعية استخدام الأيقونات، إلا أن المشكلة لم تُحل بالكامل. لا يزال هناك بعض المعارضين لاستخدام الأيقونات حتى يومنا هذا، إذ يرون أن استخدامها يشبه العبادة، وكأننا نحن الكاثوليك نعبد الصور بدلاً من تكريم الشخصيات المقدسة التي تمثلها. إلى هؤلاء المعارضين، أود أن أقول: أن هيكل سليمان نفسه، كما ورد في الكتاب المقدس، كان مزيناً بصور الشجر والكاروبيم (الملائكة). فإذا كنتم تعارضون قرار مجمع نيقية الثاني، فكيف يمكنكم أيضاً معارضة ما ورد في الكتاب المقدس نفسه؟ الأيقونات في الكنيسة ليست عبادة، بل هي وسيلة تربط المؤمنين بتاريخ الإيمان وتعزز روحانياتهم.

هذا المجمع يعكس أهمية الحوار داخل الكنيسة للوصول إلى توافق حول القضايا العقائدية، ويُظهر كيف يمكن للممارسات التقليدية أن تتكيف مع الزمن دون أن تفقد جوهرها الروحي.

الإعلام الكنسي والسوشيال ميديا

إنهم ينتقدوننا (الكنيسة)... ماذا نفعل؟!!

بقلم: مخلص خمو

قصة

المطران الكاثوليك الأمريكي روبرت بارن (تولد ١٩٥٩) أسقف أبرشية ونونا-روتشستر، مينيسوتا في أمريكا، واحد من أشهر رجال الدين الكاثوليك المؤثرين والفعالين على السوشيل ميديا. ومؤسس منظمة (Word on Fire) للتبشير الكاثوليكي الإعلامي (للإعلام التقليدي والديجتال ميديا). بدأت شهرته منذ أن كان كاهناً عندما أطلقت مؤسسته سلسلة من ١٠ وثائقيات قصيرة على اليوتيوب بعنوان: Catholicism (الكثلكة) قدم من خلالها العناصر الروحية، الثقافية والتاريخية للكثلكة. نالت السلسلة الشهرة إلى درجة أن كاتب سيرة البابا جورج ويكل، الكردينال تيموثي دولان وغيرهما أثنوا كثيراً على تلك السلسلة لتأثيرها على الشباب الكاثوليكي والمسيحي غير الكاثوليكي حول العالم، والتفاعلية والسلاسة والبساطة التي تميزت تلك القناة بتواصلها مع الأجيال الحديثة والناشئة بلغة تبشيرية جديدة تفهمها وتتقبلها بعيداً عن الوسائل التقليدية العقيمة والبالية في الإعلام الكنسي.

ما استوقفني في سيرة هذا الرجل المتنور والباهر ليس مثابرته على إيصال البشارة المسيحية ولا حتى استخدامه للتكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة فقط، إنما مقابلة أجراها مع شاب أمريكي مؤثر (يوتيوبر وانفلونسر) عندما سأله عما شغل باله في بداياته؟

فأجاب وقال:

«بعد تحميل الحلقات على اليوتيوب أقوم بالدخول على الحلقة عدة مرات ومتابعة وقراءة تعليقات الجمهور عليها وعليّ أنا. فكنت أنزعج للتعليقات السلبية التي كان البعض يتركها هناك. وانزعجت أكثر عندما لم يكن فريق العمل يقوم بالرد عليهم جميعاً، عدا حالات قليلة جداً جداً مقارنة بكمية التعليقات المتروكة! فطلبت اجتماعاً معهم وأخبرتهم بالأمر.

فأجابوا بضحك: روبرت، هذا هو عالم اليوتيوب والسوشيال ميديا، عليك أن تكون صبوراً وألا تهتم بتعليقات الجمهور كثيراً. لأن الكثير منهم لا يكتب إلا بسبب خلاف عقائدي أو طائفي أو ديني معك وليس بسبب عدم جودة كلامك وعملنا. ثم إن انشغلنا بالرد على كل تعليق، عندها لن يكون لنا وقت للعمل والتبشير».

إنهم ينتقدوننا (الكنيسة) ماذا نفعل؟

من خبرتي في العمل في الإعلام الكنسي منذ عام ١٩٩٩ (مجلة نوهرا ووبسايت الكنيسة...إلخ) واجهتنا، نحن المنخرطون في هذا الحقل، آراء المؤمنين التي كانت هاجساً مؤثراً في بعض الأحيان، تحديداً الآراء الصادقة والحقيقية والمهنية منها. فخصصنا في المجلة حينها صفحة سميناها (الصفحة الحرة) ننشر آراء المؤمنين في مواضيع المجلة. وفعلنا نفس الشيء مع وبسايت المجلة بصفحة (منتدى حر). هذه التجارب التي ذكرتها، أعتقد أنها كانت منصفة نوعاً ما؛ ويسجل لها أننا حاولنا التواصل مع الرأي الآخر بأمانة ومحبة. مع هذا، بالرغم من إعطاء فسحة للرأي المخالف، إلا أنني أقر بأننا كنا نراقبها. ليست بالمراقبة البوليسية، إنما المراقبة الضميرية.

ماذا تعني (المراقبة الضميرية)؟

١. مراعاة الثقافة المجتمعية للرعية: تفهمنا لثقافة وبيئة رعيتنا وحرصنا ألا يكون إعلامنا الكنسي في تعارض مع هذه البيئة والثقافة المجتمعية لأبناء الرعية ساعدنا في العمل. فبالرغم من نشرنا لكل رأي مختلف ومخالف، إلا أننا لم ننشر كلمات أو جمل أو تشبيهات قد نراها نحن الشرقيين بغير اللائقة، وإن تتلاءم وثقافة المجتمع الغربي.

مثال: نستلم أحياناً مشاركات مكتوبة بلغة قاسية (بنفس المستوى الذي يُنشر في المنتديات التي ليس لها

رقيب). من المؤكد ألا نسمح بها، لأن الإعلام الكنسي هدفه بناء الإنسان وليس التجريح في الآخر... **ألا نُنعت بالدكتاتوريين عندما يؤجل نشر رأيه؟!**

٢. ليس علينا الرد دوماً: في حقل الإعلام بشكل عام وليس الكنسي فقط، المؤسسات الإعلامية تراقب جميع الردود والتعليقات ولكن لا ترد على جميعها دوماً. هذا ليس مزاجية في الرد أو انحيازاً لطرف على آخر، لكن موقف اللارد نابع من منهجية أستطيع لأن أوجزها كالآتي:

أ) الرأي المؤهل: الإنسان بطبعه يحب أن يعطي رأيه في كل شيء في الحياة. أما في الإعلام: صاحب الرأي - مع جل الاحترام والتقدير لشخصه وقيمته الإنسانية - هل استوعب ما قراءه واطلع عليه؟ هل له خلفية عن بواطن الأمور؟ هل يعي بالأمر من كل جوانبه؟ والأهم: هل هو مؤهل ومتخصص لأبداء الرأي في ذلك الشأن المحدد؟

مثال: شخص غير موسيقي ولا يفهم بالطقس الكنسي ولا المقامات تراه ينتقد جوقات وتراتيل الكنيسة! **ألا نُنعت بالدكتاتوريين عندما يؤجل نشر رأيه؟!**

ب) أهداف المؤسسة: المؤسسة الإعلامية الكنسية لها أهدافها وتطلعاتها، لها أجندتها وما تبغي الوصول إليه، لها سياسة معينة في الإدارة والتوجيه. لذلك من الصعوبة أن تتوافق هذه الأهداف مع أهداف كل شخص في الرعية.

مثال: قد تخصص الكنيسة هذه السنة للتركيز على التعليم المسيحي وتبشير الشباب، بينما الطقسيات تترك للسنة التالية...ألخ من الأمثلة. فإن طالب مُطالب بالتركيز على الطقسيات... **ألا نُنعت بالدكتاتوريين عندما يؤجل نشر رأيه؟!**

إذن متى ترد الكنيسة؟

في فترة الإغلاقات الحكومية أثناء أزمة الكورونا، قام الأب ألبرت هشام، رئيس تحرير مجلة نجم المشرق في العراق (وهو حقاً من المتخصصين في الإعلام الكنسي) بسلسلة دورات أونلاين في الإعلام الكنسي، إحداها كانت دورة (الأخبار الكاذبة). وكان الموضوع الرئيسي للدورة كيف تواجه الكنيسة النقد، وخاصة الأخبار الكاذبة والزائفة الموجهة نحوها؟ أخبرنا الأب ألبرت: أنه على الكنيسة لأن تتعامل أولاً: بروح مسيحية وليس روح الانتقام، فهي الأم لجميع ابنائها، ثانياً: عليها احترام الجميع وآرائهم. وتوجد سياستين، أو بالأحرى نوعين من مواجهة الانتقاد، وهما:

سياسة عدم الـرد:

- أن واجب الكنيسة الرئيسي في الإعلام هو التبشير، لذا الكتابة والنشر وزيادة الوعي لدى المؤمنين موجهة لخدمة المؤمنين، أكثر من انشغالها بالرد والرد المقابل.
- السكوت أحياناً هو جواب. فهو يعطي الانطباع بقوة الموقف للمؤسسة الكنسية.

سياسة الـرد:

- عندما يكون هناك طعن مباشر ومُستهدف فيه الكنيسة بعقيدتها وتعليمها من جهة والإكليروس بشخوصهم وبأخلاقياتهم وتوجهاتهم من جهة أخرى. هنا على الكنيسة ألا تسكت، لأن السكوت في هذه الحالة سيكون ضعف في موقفها ومصداقيتها، مما يعزز موقف الطاعن ويظهر كالصادق أمام الناس.
- أن تراعي الكنيسة في ردها كرامة الآخر وعدم شخصنة الأمر؛ مرة أخرى، الكنيسة هي أم تتوجه دوماً بروح الخلاص للأخرين.

أذن ما هو الفيصل في الرد من عدمه؟

توجد كلمة إنكليزية أتخذتها ليّ كقاعدة ذهبية في عملي في الإعلام الكنسي وهي: (**Damage Control**) أي (**السيطرة على الضرر**). ما معناه: **الرد أو عدم الرد ليسا الغاية، إنما الغاية هي تقليل الأضرار إن حدثت!** لنشبه خبر على السوشيال بالنار في أرض مُعشبة. التعامل معها أن يكون بحكمة. فأحياناً من الأفضل ترك النار إن كانت صغيرة لأنها في النهاية ستنطفئ، لكن مرات علينا أن نكون نحن الأطفائيين إن كانت حريقاً كي لا تحرق أكثر.

تنويه: سوشيال ميديا تعني وسائل التواصل الاجتماعي. الديجتال ميديا تعني الوسائط الرقمية. وبسايت تعني الموقع الإلكتروني.

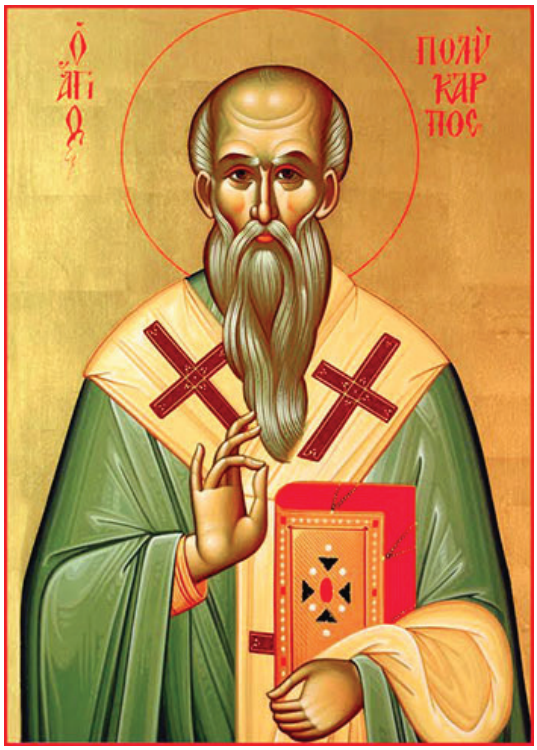

بوليكربوس أسقف أزمير (سميرنا)

الشماس بشار جوزيف مطلوب

هو شخصية كنسية كبيرة من آسيا الصغرى يعتبر من الآباء الرسوليون عرف الرسل وتتلمذ على أيديهم فرسموه أسقفاً لأزمير. أغلب الظن أنه قد ولد عام ٦٩م، من أبوين مسيحيين. وما يعزز الاعتقاد بأنه ليس من أبوين يهوديين قوله في رسالته إلى أهل فيلبي (١٢: ١): «بأن ليست لديه معرفة عميقة بالعهد القديم». يقول ارينواس عنه أنه قد عرف أو سمع عن الرسل عندما كان طفلاً صغيراً ولا سيما من القديس يوحنا الرسول وأنه جلس عند قدميه. يذكر بوليكربوس في كتابه «دحض الهراطقة» أنه عايش الرسل وتعليمهم وإنهم جعلوه أسقفاً لأزمير. غادر بوليكربوس الحياة شهيداً، عندما كان عجوزاً جداً وأغلب المعلومات المستقاة عنه هي من رواية استشهاده المسماة «استشهاد بوليكربوس» وأيضا من الرسالة إلى اغناطيوس الإنطاكي، ورسالة اغناطيوس إلى أهل أفسس والرسالة إلى أزمير مع ما ورد في كتابات ارينواس واوسابيوس ورسالة بوليكربوس إلى أهل فيلبي.

لا يعرف متى أقيم بوليكربوس أسقفاً لأزمير لكننا نعلم عنه أنه كان شاباً عندما مر به أغناطيوس (اف ٢١: ١) وأنه عرفه معرفة شخصية، واستضافه في آسيا الصغرى، ثم تسلم منه رسالة فيما بعد. وما يدل على مكانته الرفيعة بالكنيسة هو ما أورده اوسابيوس عنه بأنه كان قد قابل البابا أنيست (أو انيكتوس) حوالي عام ١٥٤-١٥٥م حين ذهب إليه ليحاوره في مسائل مهمة تركت أثراً في تاريخ الكنيسة، مثل موعد عيد الفصح الذي تقرر لاحقاً في مجمع نيقية ٣٢٥م.

كما هو معروف عن بوليكربوس أنه حارب الهراطقة وذلك ما قاده إلى الاستشهاد. حصل استشهاده أبان اضطهاد وقع في أزمير، وغالباً حدث بعد مدة قصيرة من رجوعه من روما في ٢٢ شباط ١٥٦م حين رفض أمر جحود المسيح. أُحرق حيّاً لكن النار لم تلتهمه، فأجهز عليه بخنجر وأحرق جثمانه حسب عادة الوثنيين، بعدها جمع المؤمنون عظامه.

كان بوليكربوس تقياً وذو إيمان راسخ صلب حسب قول أغناطيوس الإنطاكي عنه، ويشهد له ارينواس بأنه كتب أكثر من رسالة لم يحفظ لنا التاريخ منها إلا واحدة ذكرها ارينواس وهي الرسالة إلى أهل فيلبي التي ليس لها نسخة كاملة إلا باللاتينية تقع في ١٤ فصل. هناك أيضاً مخطوطات يونانية تحتوي على الفصول (١- ٩: ٢٠) منها، وقد أورد اوسابيوس جزء من رسالة فيلبي فيها الفصول ٩ و١٣.

أقسام الرسالة إلى أهل فيلبي (١٤ فصل)

١- القسم الأول (الفصول ١-٦) يحتوي على نصائح

للمؤمنين (الفصول ١-٥) فيها تشديد على الإيمان المتأصل الذي ينتج ثماراً. أيضاً هناك نصائح للشمامسة (٥: ١-٣) وإلى الشباب والعذارى (٥: ٣) ونصائح للكهنة (الفصل ٦)

٢- القسم الثاني (الفصول ٧-١٢) فيها نصائح عامة للجماعة حيث يحذر في الفصل السابع من بدعة الظاهرية، ويشدد على أن السلاح الذي يتم به محاربة هذه البدعة هو التقليد أي التعليم الذي نقل إلينا منذ البدء (٧: ٢). ويحرض في الفصل الثامن على الاقتداء بالمسيح في صبره. ويحذر في الفصل الحادي عشر من محبة المال ويدعو المؤمنين أن يعاملوا «فالنس» وزوجته بالمحبة بعد أن أخطا. ويختتم هذا القسم بدعاء.

٣- القسم الثالث والأخير (الفصول ١٣-١٤) متعلق برسائل اغناطيوس الإنطاكي التي طلب أهل فيلبي من بوليكربوس أن يبعث بها إليهم.

الداعي لكتابة الرسالة وتأريخها

تدلنا الفصول ١، ٣، ٩، ١٣ على تاريخ الرسالة والداعي لكتابتها حيث أنشأ بوليكربوس الرسالة بعد مرور أغناطيوس الإنطاكي بمدينة فيلبي وبهذا يسعنا أن نحدد العام ١٠٧ كوقت لكتابة الرسالة. أما الداعي لكتابة الرسالة فهو الاستجابة لطلب أهل فيلبي حيث يقول «أكتب عن البرّ ليس بدافع شخصي، بل لأنكم دعوتموني لذلك».

أسلوب الرسالة

نمط الرسالة وعظي وهي تتألف من سلسلة من التحريضات على الأمانة للإيمان الحقيقي وعلى ممارسة الحياة المسيحية. وتمتاز الرسالة بمبناها غير المخطط. كلام بوليكربوس فيها مأخوذ من كُتّابْ يستسيغ هو أفكارهم ككتابات رسائل مار بولس والإنجيلي يوحنا الرسول. هناك في الرسالة أربعون استعارة من كليمنضوس بابا روما، واستعارات من رسالة بطرس الرسول الأولى. الرسالة بسيطة وتعوزها الأصالة في الكتابة، تعليمها قوي ولكنها ليست من أفكار بوليكربوس الخاصة.

رواية استشهاد بوليكربوس

وردت هذه الرواية في رسالة وجهتها جماعة أزمير إلى كنيسة فيلوميلوم بفريجية وإلى كافة المسيحيين، وهي أقدم رواية مفصلة عن استشهاد فرد واحد. أنشأها الأخ مرقيون كما يرد في الفصل العشرين منها بعد استشهاد بوليكربوس، وهي أقدم وثيقة معروفة عن أعمال الشهداء، كما وردت هذه الرواية في التاريخ الكنسي لاوسابيوس (٤: ١٥). يشبه الكاتب رواية الاستشهاد هذه بآلام السيد المسيح ويتحدث عن استشهاد شهداء آخرين (٢: ٢) وقد جحد واحد منهم (فصل ٤)، أما الفصل ٥ فيفضّل استشهاد بوليكربوس.

ما يلفت النظر في هذه الرواية ورود ذكر «الكنيسة الكاثوليكية» في ثلاثة مواضع (٨: ١ و١٦: ٢ و١٩: ٣) والتي وقفت ضد البدع والهرطقات التي كانت منتشرة في أزمير مثل بدع الغنوصيين اتباع مرقيون وفالنتينس. كما أن ما يلفت النظر في رواية الاستشهاد هذه، الصلاة الموجودة فيها والمهمة جداً لدراسة تاريخ الصلوات المسيحية المبكرة، وفيها التسبحة الثالوثية المتكاملة والتي تذكرنا بصيغ الصلوات الليتورجية. علماً بأن النصوص الكاملة لرسالة فيلبي لبوليكربوس ورواية الاستشهاد موجودتان في المرجع الثالث أدناه.

المراجع:

١- المطران كيرلس سليم بسترس، الأب حنا الفاخوري، الأب جوزيف العبسي البولسي، تأريخ الفكر المسيحي عند آباء الكنيسة، طبعة أولى، المكتبة البولسية، جونية لبنان، ٢٠٠١.

٢- جوهاف كواستن، علم الابائيات باترولوجي، المجلد الأول، بدايات الأدب الآبائي، ترجمة وتقديم انبا مقار، مركز باناريون للتراث الآبائي، مصر، ٢٠١٥.

٣- «الآباء الرسوليون» معرب عن اليونانية للبطريرك الياس الرابع معوض، مكتبة النور، ١٩٨٢.

عالمين بين الأمس واليوم

بقلم: مازن يوسف

أحياناً نضطر للاقتناع بأن العالم يتغير كما يتغير الإنسان، أي كلما تقدم العمر بنا تغيرت ليس فقط ملامح وتقاطيع وجهنا، وحتى روحنا ونفسيتنا، بل حتى نظرتنا إلى أنفسنا وإلى الآخرين وإلى العالم.

قبل أن يدخل عصرنا الحالي مرحلة (جنون التكنولوجيا) كانت شؤون الحياة تدار بالحكمة والمنطق وكان للتسميات مساحتها وقيمتها. ففي العائلة كان دور الأب أكبر، ودور الأم أجمل، ومكانة المعلم أكرم، وتأثير كلمة الرب أعظم. كان الحكماء وسفراء الكلمة، التي تقدح في وجداننا شرارة اليقظة، بعدد الأصابع كما يقولون، (كانت القداحة تشعل ثورة والآن مئة ثورة ما بتشعل قداحة) كما قال الفنان السوري الراحل عمر حجو في مسرحية (شقائق النعمان).

كنا في الماضي في بلدنا نسمع ونشاهد من خلال التلفاز مظاهرات في أوروبا احتجاجاً على سياسات معينة لحكومات بلدانها غير مرغوب فيها، أما اليوم فلا شيء من ذلك، فهل هو (لا قصور من أحد فلا احتجاج من آخر)؟ وإن حصلت، فلأسباب لا تستوجب أن يترك الناس التزاماتهم لأجلها، ولكن بتحريض ودفع من جهات لها مصلحة بتسفيه المهم وتقديم التافه عليه لغاية في نفس يعقوب.

كلنا سمعنا وشاهدنا ما حصل في افتتاح أولمبياد باريس وكيف أن اللجنة المنظمة سخرت من مشهد (العشاء الأخير)؛ وحشرت الفكرة في حدث رياضي بحت؛ ومع ذلك مر هذا التصرف المشين مرور الكرام في وجدان الأمة الفرنسية دون حسيب ولا رقيب. في حين أن الأحداث الكبيرة التي وقعت في السنوات العشرين الأخيرة هزت العالم، اعتداءات طالت مدن أوربية وتسببت بضياع مئات الأرواح ولم نرَ تظاهر ولا احتجاج، فقد ساقتنا صرعة التكنولوجيا ومصاعب الحياة كالأسرى، الأيادي طليقة والأرواح مغلولة بسلاسل الإحباط مثل الريح العاصفة لا نراها، ولكننا نشعر بها وهي تقتلع الأشجار.

ترى أين نحن من التاريخ وأين سنكون من المستقبل؟ متى ستتيح لنا الأيام فرصة أن نعود لنشرب من أصفى منابع الأنهار؟ متى تعتقنا أقدارنا وتعلن أننا أحرار؟ متى سندرك أن سيد حكماء التاريخ كان راعياً وابن نجار؟

نحن لم نصلب مسيحنا، بل صلبنا ضميرنا بعد أن حاكمناه بتهمة الترويج والتحريض على الصدق والإنسانية، نحن لم نصلب فادينا بقدر ما صلبنا خطة الله فينا.

أغني لك

د. أمير يوسف

موسيقى ملهمة

إشكالية الحياة هي الحلقة المركزية
إمعان النظر في الذي بداخلك
سيقودك إلى اكتشاف ما يهمك
ابتسامة منك تجعل مزاجك طبيعياً وتخفف من توترك
أوابد الدنيا ستصير ضعيفة حيالك

موسيقى عاطفية هادئة

بسيطة هي هذه البسيطة الجميلة والرائعة
بسيطة بجمالها ورائعة بإنسانها
بصيص من الأمل: قاعدة متينة لك للانطلاق
بصيرتك هويتك وكيانك، الحفاظ عليهما ضرورة
بِنصِرك تتوسط الخِنصِر والوسطى،
يوضع عليها الخاتم (أجمل حلقة في الحياة).

موسيقى الشمس القادمة

تحسين النظرة إلى أمورك الجوهرية حاجة ماسة
تفكيرك في الوطن الأم كان بالضرورة: أسود أو أبيض،
في وطن الهجرة حلَّ الرمادي بينهما، سيتغير تفكيرك.
تنبُّهك لأحفادك ضرورة قصوى
تنبُّهك يعينك على صيانة أصلك الموغل في القدم

موسيقى مقلقة

ثوابت ومتغيرات حياتك ستمنحك طاقة التقدم
ثأرك ضد ما حل بك في تاريخك لا يجدي نفعاً
الوصول إلى داخلك دائماً حاجة وضرورة
ثراؤك يكمن في عقلك وتفكيرك، الأخذ بهما حكمة
ثباتك على أرض وطنك الأم يحفظ هويتك من الانقراض!

موسيقى المستقبل

جدودك الأوائل بنوا حضارة ذاع صيتها،
عملوا بكل طاقتهم ورفعوا من شأنك
جِدّ أجدادك وجدودهم جَدَّدَ جمال ماضيك
عليك تحقيق شبه المستحيل حتى ينعم أحفادك بالرفاهية!
جمال الكون سيكتمل إن عرفت جمال الآخرين

موسيقى مشوقة

حارة هي رغبتك في العودة إلى الماضي التالد،
حنين مِن هَمّ ينهكك دائماً، وقد يضعفك
تاريخك كالظل يلازمك على الدوام
حُبّ الماضي يلازمك، لكنه ليس كحب الحاضر
ارتقاؤك إلى مستوى الأجداد ضرورة أخلاقية؟

موسيقى هادئة

خلوِّك إلى نفسك: لحظة شجاعة لاكتشاف ذاتك
خير يصدر منك: كلام جميل لإنسان آخر
خيالك في المشهد ليس كخيال الظل من خلف الستار
خلع السلبيات عن شخصك خطوة جريئة جداً
خلع الأوهام عن أسرار الحياة خطوة صوب راحة البال

موسيقى متأملة

دودة الأرض تُقَلِّب التربة لإدخال الهواء،
تَعلَّم الأجانب هذا العِلم من دودة الأرض،
قَلَّبَوا تربة أجدادك وسرقوا ما في أرضك
عباد الشمس تعلّمَ فن الدوران وراح يتبعها،
درس يجدر بكم أن تتعلموه!

موسيقى مؤثرة

ذروة مجدك تستوجب ذهنية مدركة وواعية
ذهاب، لكن ليس إلى أي مكان
ذهان قد يصيبك بالتشوش،
ويشل قدرتك على الاتصال مع واقعك.
ذنب لم يقترفه عقلك... أوصلك إلى هذا الحاضر!

موسيقى لطيفة

رصانة أعمالك اتزان جميل في أعماقك،
رسالة لك للوصول إلى القمة:
رقيك في جميع الاتجاهات والأبعاد
ربيعك بيدك وبالتزامك وبطريقة تفكيرك
رشدك سيقودك إلى زرع الورود في مروجك

موسيقى ملحمية

زاهرة تكون أيامك إن أنت عرفت كنه الحياة
زحفك صوب هدفك حاجة وضرورة ملحتان
زينة الحياة: زخرفة "ن" في بقاع الأرض!
زهور في الطريق لتؤنسك لا غير
زهدت في الدنيا مخافة الحساب أم مخافة العقاب؟

موسيقى تنذر بالخطر

سلام لا يمكن أن يتحقق في سِفْر هذا العالم
سقيم هو الأمر في كل رقعة جغرافية
سبب لا يستحق أن يكون سبباً،
سلامة عقل الإنسان حاجة أكثر من مُلِحّة،
سوف يتحقق ما يضمره الإنسان قي تفكيره لا محال!

موسيقى مؤلمة محفزة

شَتات، شَتات، شَتات يؤلم الفؤاد
شكّك في ذاتك وفي أخيك الثاني والثالث!!
شخصية غير محددة المعالم حالياً
شك في الماضي أم شك في الحاضر؟
شك بالمستقبل سوف يحسم الأمر، عليك التفَكُّر جيداً!

موسيقى مزعجة

صاري السفينة يحمي ركابها، إذا انكسر ستغرق الناس
صيحات ألم في عالم موت الكلمة، والضمير، والأمة
صلصال أجدادك كتب خلود الإنسان على يد كلكامش
صيرورتك دليل على من أنت، شتان ما بين ذلك وهذا
صورتُك حاضرك وليس ماضي أجدادك، عليك الانتباه!

موسيقى مخيفة جداً

ضؤل رأيك في المجامع، لا أحد يهتم بصوتك،
ضجيج يعم قاعات مؤتمرات الدول على الأوراق!
ضلالة يدخل فيها الإنسان، أم أنها تدخله من غير أن يعرف؟
ضحالة معلومات متعمَّدة، أم ضحالة تفكير شخص يصدِّقها؟
ضيق أفق مصنَّع للتجهيل، أم ضآلة أخلاق مخصصة لتخريب الإنسان؟

موسيقى مؤثرة

طقطقة قوائم الحصان تكون مسموعة إذا مشى على أرض صلبة
طالما بقيت على هذا المنوال في اجتهادك سيستمر نجاحك
طاهر الذَّيل هو الإنسان البسيط مثل الحقيقة
طرديٌّ هو تناسبه مع ما يحيط به من أمور،
طال به الزمن أم قصر.

موسيقى هادئة

ظلال مخيفة تركتها القنبلتان الذريتان على اليابان
ظل خفيف يصنِّفك أفضل من مئة عقل خفيف حواليك
ظهراً لبطن، بطناً لظهر وجهان للإنسان، وا حسرتاه!
ظنٌّ بعد التفكير بأمر حيوي، قد ينأى بك إلى سوء في التقدير
ظمؤك يرتوي بالماء، لا يَصْدُقْ الآخرون إن قالوا العكس

موسيقى عاطفية

عيناك نقطتا اطمئناني في هذا العالم الجميل
عيناك عمر مثل ربيع السنين
عيناك رسمتا قلباً من ألوانها على شباك عمري
عصمة وُلِدت داخل هذا القلب
عبير عينيك يا ... يملأ الأرض من الحُبّ

موسيقى التغرب

غربال أرى منه، هكذا أجبتك، لأنني
أبغض إذا قُلت عني: هو أعمى لا يرى.
غُصة تنأى بك إلى ماضٍ تألقَ لدهور
كان فيه المكان متطوراً بذلك الإنسان
غريب أنت الآن في وجودك وتفكيرك

موسيقى السعادة

فشلك في المرة الأولى حافز لمحاولة ثانية
فائقة للعادة قدرتك غير المحدودة
فتنة الحياة: النهوض بعد السقوط
فرحتك تكتمل بتحقيق شبه المستحيل
فرسك أصيل لن يعرف الكبوة!

موسيقى مؤلمة

قانون الإنسان قبلتك منذ صباك
قعقعة السلاح على كل أرض
في الماضي والحاضر والمستقبل
قيادات جاهلة حادت عن الصواب
قَمَعَت الإنسان ولا تزال تقهر إرادته.

موسيقى ملهمة

كلما فكَّرت يرتفع فيك عنصران: إنسانيتك وقيمتك
كرامتك قيمة تبنيها لنفسك بعقلك، إنها شجاعتك
كلمتك للتاريخ دليل على رقيك الإنساني
كربك يزول إن عملت على إسعاد نفسك
كنه أي شيء هو فيك، لأنك تصنع التاريخ.

موسيقى مصيرية

لائحة حقوق الإنسان ورقة سوداء مكتوبة بحبر أبيض
ليالي مضطربة تؤرق الإنسان بسبب هضم حقوقه
لثغة طفل في أي مكان من العالم أجمل ما في الوجود!
لنتعلم من الأطفال قبل فوات الأوان!
لات وقتَ ندامةٍ

موسيقى ملهمة

الممكن يكون ممكناً إذا غاب المستحيل عن دماغك
مجد أجدادك، الذين كتبوا على الطين، في تفكيرك
منحوتاتهم ورُقُمهم الطينية في متاحف أجنبية شئت أم أبيت
مجد أجدادك يتبجل ويتعظم في زمانك الآن
ماذا سوف يكتب عنك أحفاد أحفادك بعد ألفين سنة؟

موسيقى مثيرة

"ن" كتبوها على بيتك لتقول: سأمسك بك!
نواميس عديدة ستظهر، عليك فهمها
نكوصك عن أمور بني قومك
هو غض النظر عن ناس بحاجة إليك
نباهتك ستقرر ما سوف يحصل لك

موسيقى كئيبة

هنِئت الدنيا بك، أنت إنسان يُجَمِّل الحياة
همجية هذا العالم نذير شؤم، ابتسامته وكلمته مقنَّعتان
هزائز الدنيا تعصف بكل شيء... الحذر! الحذر!
همسة هلعٍ هنا هي هناء هناك
همُّكَ وأفعالك ضرورة قصوى تقيك من الانقراض!

موسيقى ملهمة

وئام آتٍ إليك، سيعمل على تكوين واقعك
واقعك الشخصيّ في تضادّ مع واقع بيئتك
وحدة المتناقضات والمتضادات ممكنة، لكنها صعبة
وجدانك هو الفيصل ... عليك دائماً بالحذر والانتباه!!
ورقة أحلامك قد تكون طويلة، تحقيقها ممكن حسب قدرتك

موسيقى مصيرية

ياقات بيضاء يقِظة قد تفعل أفعالاً سوداء ... الحذر!
يدان تمتدان، تمسكان يديك برفق
يدخل الدفء إلى أعماقك، فيُسعدك
يوميتك أوراق ضخمة، الحفاظ عليها ضرورة كبرى
يقظتك الدائمة مهمة جوهرية تقيك من الانقراض!

محبة الأخوة

كان لأم ابنان كل واحد منهما مهتم بنفسه ولا يبالي بالأخر.

في يوم قالت الأم لزوجها كم أتمنى أن أرى ولدينا يهتمان ويساعدان بعضهما البعض ويكونان قريبين وصديقين كما كانا صغيرين، لقد تغيرا وأصبحا بعيدين عن البعض وكأنهما غريبان.

قال الزوج سيتغيران يوماً ما لا تبالي. لكن الأم أخذت تفكر كيف تقربهما مع بعض.

في يوم اشترت الأم هديتين لولديها ووضعت لكل واحد منهما هدية في غرفته.

في المساء اجتمع الولدان في البيت ودخلا كل منهما إلى غرفته وفتحا هديتهما. هدية الكبير كانت مفتاحاً وهدية الصغير صندوقاً صغيراً ومع الهدية رسالة من الوالدة مكتوب فيها:

ابني الحبيب لكي تعرف ما هي هديتك أذهب عند أخيك!!

فتوجه كل منهما إلى غرفة الآخر فالتقيا وجها لوجه وكأنهما غريبان وابتسما، قال أحدهما: منذ زمن لم نتكلم وها هي هدية والدتنا تقربنا.

نظرا إلى هدية الأخر وفهما معناها (المفتاح ليس له فائدة دون الصندوق والصندوق لا فائدة له دون المفتاح).

فتحا الصندوق وإذا بصورة عائلية وهما صغيرين متعانقين وخلف الصورة رسالة من الوالدين تقول (مهما كبر الإنسان وأصبح مستقلاً وله عائلة وحياة سعيدة يبقى الأخوة سند لبعض بحلاوة الحياة ومرارتها.

دمعت عيون الأخوين وعانقا بعضهما وقالا معاً: أنت سندي يا أخي الآن وكل زمان.

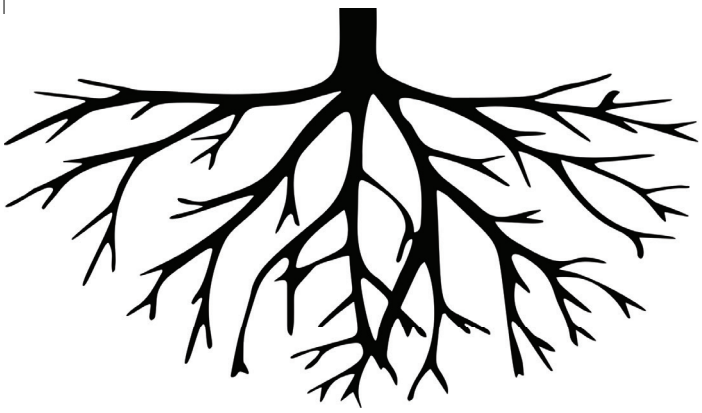

الجـذور

نضال نجيب موسى

منفية أنا في هذا العالم المزدحم المليء
بالعجب والعجائب
منسية أنا في زقاق لا منفذ له
أفكاري مشتتة...
لا أستطيع العبور إلى المستقبل
ولا أن أعود إلى الماضي
منسية أنا في بحر بعيد
لا أغرق فيه
ولا أستطيع العوم
لكن أمواجه تقذفني يميناً وشمالاً
أجوب الصحارى
ظمآن أنا أبغي الارتواء من سعير رمالها
منسية أنا في جزيرة نائية
اتنسك في وديانها العميقة
ابتهل من أجل الخلاص
وأتسلق جبالها
أطمح بملامسة السحاب لعلّي أصير قطرة ماء
تسقى أرضي التي هجرتها منذ زمن بعيد
وتنبت نبتة خضراء وتزهر وتثمر
ملوحة لي أن أعود إلى أرضي المهجورة
أريد وطناً أغسل وجهي بمياهه الزلالية
كل صباح يوم مع اشراقة شمس جديدة
حينها أستطيع أن أنادي الأهل والأصحاب
أن يعودوا إلى الجذور.

إعداد: هند گوگه

أُنـظـر

هيثم بهنام بردى

في مقعدين متقابلين بعربة قطار يجتاز المدى نحو جبال معمّمة بالبياض، كان يجلس رجل وخَط الشيب سوالفه وإلى جانبه إزاء النافذة فتاة تطأ عتبة العقد الثاني بوجه متورد وبسمة مشرقة، يقابلهما رجل أنيق بربطة عنق أرجوانية وامرأة ثلاثينية تعتمر قبعة ملونة مزدهية، داخل العربة وفي فضائها تتوامض عرائس الدفء، والوجوه تفصح عن دخائل أصحابها، وفجأة وكتغريدة عندليب مسرور، انسل صوت الفتاة..

- أنظر أبي..

وأشارت بسبابتها اللدنة البضة نحو الأشجار المورقة المزهرة المتقاطرة نحو الأُفق..

- ما أجمل هذه الأشجار، وما أبهى أزهارها..

وكركرت مثل طفل تلبّس عين دمية تومض، واستدارت بعض الرؤوس وحدّقت ثم عاودت سكينتها، ما خلا عيني السيدة صاحبة القبعة والسيد صاحب الربطة الارجوانية، فأنهما أطالا النظر إليها وأرسلا إشارات مومضة ذات معنى، وثقبَ فضاء العربة الصوت الجذل الناعم.

- أنظر أبي..

والبسمة الألقة تعرّش على محيا الرجل الأشيب، وهو يعاين بتبتل أبوي حانٍ فراشات الفرح الملوّنة القافزة من رموش عينيها الجميلتين..

- أنظر أبي... كم هي ساحرة تلك السحب الرصاصية على شعف الجبال البيضاء.

وبعد آهة أعتقّت من قمقمها، همست بصوت يستعير من التغريدة جرسها.

- ما أجمل ما أراه أبتي.

بنبرة تغادر صلادة الحزن نحو مرافئ الفرح، همس الرجل.

- أجل يا ابنتي... الطبيعة جد جميلة.

وحينما عاينت شلالاً يصافح كتف جبلٍ عالٍ ويرتدي هامته وجذعه معطفاً مطرياً باذخ الجمال، همست.

- كنت من قبل أتسقّط همسه بأذني، ولكني لم أكن اتوقع وأنا أعاينه، بهذا البهاء.

وغب صمت وجل، تشربت العربة بآهة..

- أين كان كل هذا السحر؟!

وفتحت ذراعيها على سعتيها ونهضت واقفة كي تحتوي جناحيها أكبر فسحة من الفضاء. ورنّمت.

- الطيور، الأشجار، الزهور، الأعشاب، شعف الجبال، السحب المحلقة في الحالق، جميل... جميل... جميل.

تبادلت ربطة العنق والقبعة الملونة نظرة تقترب أنفاسها نحو اليقين غير القابل للنقاش أن الفتاة بها مسٌّ، فصفعت النبرة المتسائلة السالفين الأشيبين بتساؤل...

- عذراً لتطفلي يا سيد، هل ثمة خطب ما...؟

وأمام النظرة الجامدة للرجل الأشيب تراجع الوجه المترتبط بأصفاد السؤال وألقى نظرة نحو الوجه اللائط تحت أسياخ القبعة واستمدت من طيف عينيه الجسارة والصفاقة. فأشار بسبابته نحو الفتاة الغارقة في عالمها البكر.

- هل هي ممسوسة؟

انتفض الوجه الشائب كمن لدغه افعوان، وتلقى الصفعة المدوية الأخرى.

- عمرها لا يناسب سلوكها.

وتدخل وجه القبعة قائلاً.

- لم لا تعرضها على طبيب نفساني...؟

وكمن ألقيا حملاً كان يثقل كاهليهما أسندا رأسيهما وعيونهما مصوبة نحو الرجل، الذي صحا من انذهاله، ثم مدّ ذراعه وطوّق الفتاة التي ارتكنت كفرخ الحمام على الجهة اليسرى من صدره، ثم همس بصوت ذي نبرة عميقة.

- سيدي.

ثم أنحنى نحو السيدة باحترام.

وبعد صمت همس.

- إنها ترى هذه المناظر الخلابة لأول مرة منذ ولادتها.

وأمام المخين الأبلهين المفتوحين كأخدودين أمحلهما قحط الغيث، استطرد..

- لأنها ولدت بصيرة.

وغب فترة قصيرة.

- وانفتحت عيناها قبل اليوم بعد أن أجرينا لها عملية جراحية ناجحة في المدينة.

أسئلة من إنجيل متى

١. من هم الذين طلبوا من يسوع أن يريهم آية؟
٢. في أية مدينة قال يسوع: لا يكرم نبي في وطنه وبيته؟
٣. بمن شبه يسوع هذا الجيل الذي يتصدى للإيمان؟
٤. كم كان عدد الذين أكلوا في معجزة تكثير الأرغفة الخمسة والسمكتين؟
٥. في أي فصل وردت هذه الآية: «من فيض القلب ينطق اللسان»؟
٦. ماذا كان يقصد يسوع بقوله: «ما يخرج من الفم ينجس الإنسان»؟
٧. من هم الذين شبههم يسوع بالزرع الذي سقط في الشوك؟
٨. ما هي الخطيئة التي لا تغفر في نظر يسوع؟
٩. لمن قال يسوع: «طوبى لعيونكم لإنها تبصر ولأذانكم لإنها تسمع»؟

(لنتمكن من الإجابة الرجاء قراءة الفصول ١١-١٥ من إنجيل متى)

اضحك مع دومارا

عندما تعجز تلعين عن الرؤيا... عندما تعجز الأقدام عن الحركة... عندما ترتفع حرارة الجسم... يأتي النداء من الغرفة الثانية مستنجداً بمن يقوى على الحركة! طفوا الثلاجة وصعدوا الجوزة ترى انطفت الكهرباء.

واحد شدوله جهاز كشف الكذب كالولة هذا الكلوب من تجذب يشتعل افتهمت؟ كللهم: نعم، وجان يشتغل الكلوب.

واحد سأل أخوه: أنت وين مولود؟ كل غير بالمستشفى... كالوه: ليش جنت مريض!

مرة أستاذ كيمياء إجاه ولده سماه سامي أوكسيد الكاربون.

سألوا واحد سكير عن فوائد المشروب؟ قال: يقوي البصر... سألوه: كيف؟ كال: اشوف الواحد اثنين.

سؤال

«إياكم والأنبياء الكذبة يأتونكم في لباس الخراف وهم في باطنهم ذئاب خاطفة» (متى ٧)

سؤالي: كيف نعرف الأنبياء الكذبة أو كيف نتعرف عليهم ونحن وسط ضجيج العالم؟ كيف يأخذنا إيماننا إلى التعليم الصحيح وسط كل يقال من تعليم؟ وهل في تاريخ الكنيسة أدلة تشير على كل ذلك؟

ألغاز

- خمس قطط يلزمها خمس دقائق كي تصطاد خمسة فئران، فكم من الوقت يلزم المئة قطة كي تصطاد مئة فارة؟
- ولد عمره ١٢ سنة، وعمر والده ٤٦ سنة، قال له أبوه: عندما يصبح عمرك ثلث عمري أهديك هدية ثمينة، بعد كم سنة يحصل الولد على الهدية؟
- ما هو العدد الذي لو ضربته في نصفه لكان الحاصل ربعه؟

إعداد: قيس النجار

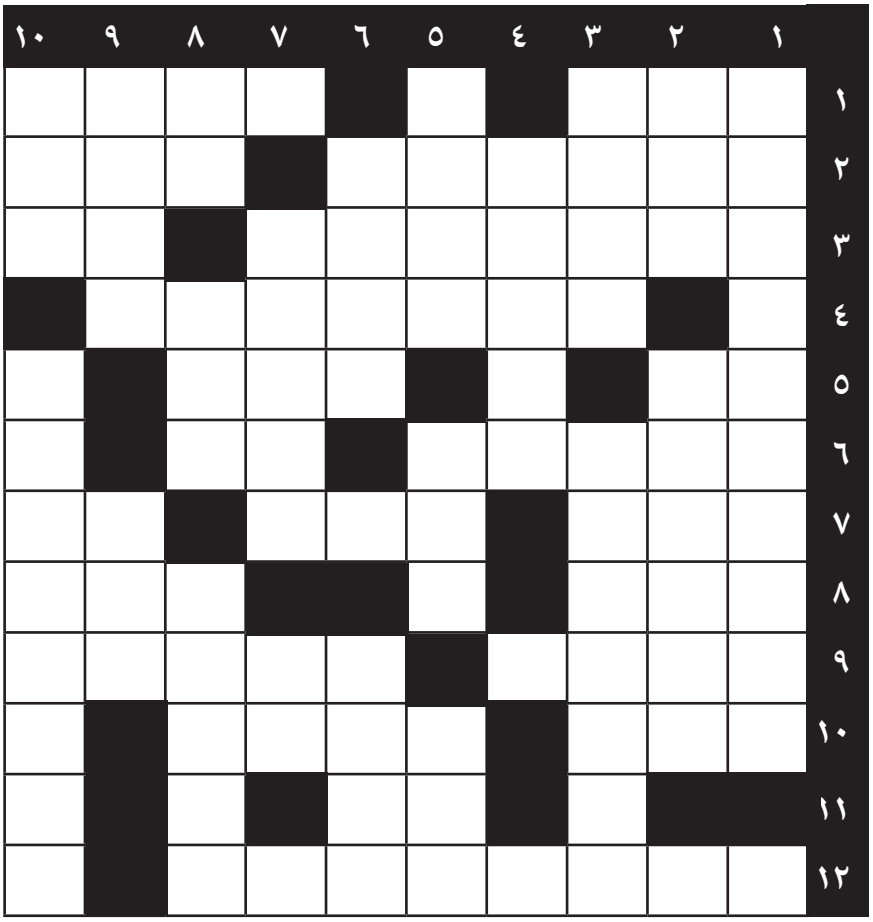

عمودي

١) ممثل عربي مشهور
٢) حاز على الجائزة – من العقاقير
٣) ينهي – اسم يطلق على مساكن القبائل البدوية
٤) أجور (م)
٥) غالي الثمن (م) – مادة تستعمل لحفظ الأطعمة – دولة آسيوية (م)
٦) مخلص – من أشهر السنة (م)
٧) عائلتي – أحد الوالدين
٨) بئر (م) – توجد في البحار – الاسم الثاني لممثلة إيطالية مشهورة
٩) أخبي (م) – وضعت السم (م)
١٠) أعطى أو كافأ – من الأمراض النفسية.

أفقي: (١) عكس فقير – معنى كلمة دميم (٢) رافقهم – ما يغطي العين (٣) عكس المتسرع - يوجد في الدماغ (٤) الترحيب بالضيوف (م) (٥) مكررة – بكى دموع (٦) من يبث الأنباء من دولة إلى دولة أخرى (م) – عمر (٧) من آلات الطرب – رجاء (٨) انتفاخ – عكس اجتهاد (٩) شخصية (مبعثرة) – ساورت (١٠) ثلاث أرباع كلمة أنيق (م) – ما تخلفه النار (م) (١١) عملة آسيوية (١٢) عاصمة الدانمارك.

خواطر مسيحية

• إننا نجيد التعرف إلى العالم من حولنا، ولكننا لا نحسن البحث عما يكمن في ذواتنا. (جان بول اليسوعي).

• يا رب أمنحني أن أكون منفتحاً على إخوتي، حينئذ تستطيع يا رب أن تأتي إليّ بواسطتهم كما تأتي الصديق. (ميشال كواست).

• لكل إنسان مبدأ حياة يقوده خطاه. وإذا ما تعذر إخراج ذلك المبدأ إلى النور فهذا لا يعني أنه غير موجود. (جان بول اليسوعي).

• لا تهتم كثيراً في من يكون معك أو من عليك، بل أجعل همك واجتهادك أن يكون الله معك في كل ما تعمل. (من كتاب الاقتداء بالمسيح).

• ما دمنا في هذه الحياة لا يمكن أن نخلو من الضيق والتجربة، لذلك كتب في سفر أيوب: «التجربة هي حياة الإنسان على الأرض» (أيوب ٧).

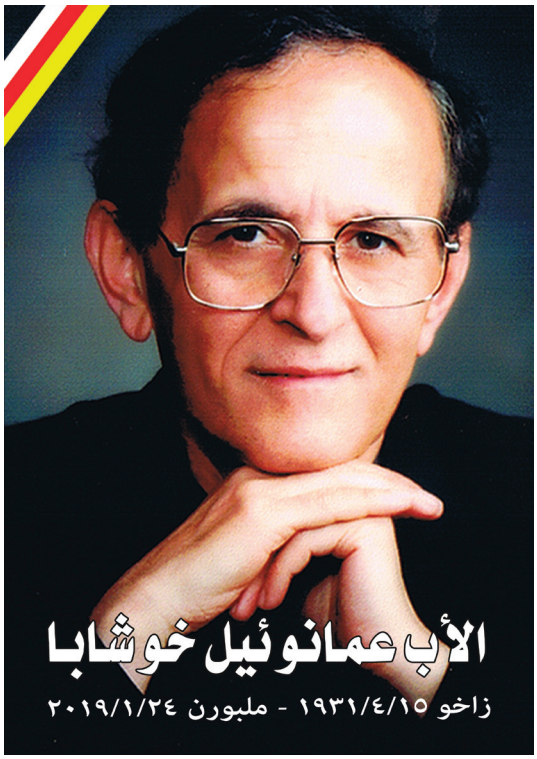

رجل صلاة

أقامت أخوية مريم العذراء حافظة الزروع وبقيادة الشماس الإنجيلي سليم گوگه مع مجموعة من أعضاء لجنة الأخوية، حفلاً رائعاً تخليداً لذكرى الأب الراحل عمانوئيل خوشابا حيث حضر الحفل جمهور غفير من أصدقاء ومحبي الأب عمانوئيل في أستراليا وخارجها عبر خاصية الزوم. ذكر المتحدثون خبرتهم والمواقف التي مروا بها والدروس التي تعلموها من خلال مرافقتهم للأب عمانوئيل، إذ وصف الأب جليل اللقاء بأنه مهرجان للإحتفال بذكرى هذا الكاهن الطيب الذي أفنى حياته في خدمة الكنيسة والمؤمنين، بينما أكد الأب عمانوئيل گورگيس بأن الدرس العميق الذي تعلمه من الأب الراحل هو عدم التذمر وقبول إرادة الله في كل شي.

وضمن فقرات التكريم شارك عدد من أصدقاء أبينا عمانوئيل الذين رافقوه خلال مراحل حياته في كلمات معبرة نقلوا فيه خبراتهم مع الأب الراحل، وهم: د. خليل مروگي، الفنان غسان فتوحي الذي عرض تمثال منحوتاً من صنعه خاصاً للأب عمانوئيل، جوني قرياقوس، قسطنطين بانوسي الذي شارك من موناكو عبر تطبيق الزوم، الأب مايكل الذي أصبح صديقاً للأب عمانوئيل في دار الرعايا، أديب گوگا. كذلك شارك السيد أمجد خوشابا (شقيق الأب عمانوئيل) في فيديو مصور.

وفي ختام الحفل التكريمي، قدم الاخ مخلص كلمة عن خبرته مع الأب عمانوئيل من خلال النشر وتأليف الكتب، كما قام بجمع مقالات الأب عمانوئيل التي كتبها خلال ١٠ سنوات في مجلة نوهرا في كتاب واحد، حيث قام وبمساعدة الأخ وليد بيداويذ بمزاد لبيع الكتب للحاضرين وتقديم ريعها بأكمله إلى دار الرعايا التي تديره الراهبات اللواتي اعتنين بالأب الراحل في آخر حياته (St. Joseph's Home Little Sisters of the Poor).

شكراً جزيلاً للآباء الكهنة الضيوف من الكنائس الشقيقة: الأب أنطوان ميخائيل، الأب نسطورس هرمز، الأب أفرام أفرام لمشاركتنا هذا الاحتفال. وشكراً جوقات الكنيسة التي شاركت في الحفل التكريمي: جوقة مريم العذراء حافظة الزروع بقيادة الأخ ستيفن والأخ روبن، جوقة أصدقاء يسوع بقيادة الأخت رائدة.

وقد أعقب الإحتفال المشاركة في عشاء المحبة كما كان الأب الراحل دائماً يحث على اللقاء والتجمع بمحبة تحت سقف الكنيسة الأم التي تجمع أولادها في كل حين كما ذكر في مزمور ١٢٢: ١ «فَرِحتُ حينَ قيلَ لِيّ: لِنذهَبْ إلى بيتِ الرَّبّ» والتي هي الآية التي اختارها الأب عمانوئيل حين رُسم كاهناً عام ١٩٥٥.

الأب الفاضل: أنت لا تعود إلينا بعد الآن ونؤمن متى نلفظ اسمك، ستسير روحك قربنا. فليكن رحيلك لا استسلاماً، بل قوة للسير قدماً نستمدها من أمثالك، بالتمسك بإيماننا، محبة الفقراء، العطاء، التواضع وأن لا تفارق البسمة شفاهنا مستسلمين لإرادة الرب. فلك مِنّا ومن الجميع جزيل الشكر والعِرفان لما قدمته من خدمات على مدى سنين طويلة من حياتك.

By: Aujeen Polus

THE BIRTH OF THE MESSIAH

In Christian tradition, Mary is revered as the "Mother of the Messiah," a role deeply intertwined with ancient prophecies and theological symbolism. The prophet Isaiah foretold a virgin who would conceive and bear a son, a prophecy Christians believe is fulfilled in Mary. This event signifies a new creation, free from the original sin's consequences, as Mary, conceived without sin, brings forth the Savior.

The concept of Mary's birth pangs has been a subject of thaeological reflection. While the Book of Revelation describes a woman in labour pains, traditionally interpreted as Mary, many theologians view these pains as symbolic of her suffering during Jesus' crucifixion rather than physical childbirth. This interpretation aligns with the belief that, due to her Immaculate Conception, Mary was exempt from the curse of labour pains imposed upon Eve. Thus, her true "birth pangs" are seen in her profound sorrow at Calvary, where she participates in the redemptive act of her Son.

The parallel between Mary's womb and Jesus' tomb offers profound theological insights. Both are seen as sacred vessels of life: Mary's womb, where the divine took human form, and the tomb, from which Jesus rose, conquering death. Early Christian writers often drew analogies between these two, emphasising themes of birth, rebirth, and the transformative power of God's intervention in human history. This connection underscores the continuity between the Incarnation and the Resurrection, highlighting Mary's integral role in the mystery of salvation.

In summary, Mary's designation as the "Mother of the Messiah" encompasses her unique participation in God's salvific plan, her symbolic birth pangs reflecting her spiritual suffering, and the profound parallel between her womb and Jesus' tomb, both central to the Christian narrative of redemption.

By: Liana Yako

THE THREE WISE MEN

The three wise men, also known as the Magi, hold a significant place in the story of Jesus' birth, as their visit highlights the universal recognition of Christ as the Savior. According to Catholic tradition, the Magi were likely scholars or astrologers from the East, who followed a star to Bethlehem, guided by divine providence. Their story, found in the Gospel of Matthew (2:1-12), is rich in symbolism and deeper level thinking.

The Magi's journey represents the global significance of Jesus' birth. Although the Messiah was born in a small town in Israel, his birth was not for the Jews alone but for all nations. In the Catechism of the Catholic Church, it emphasises that Christ came to bring salvation to the world (CCC 528). The Magi, who were Gentiles, demonstrate that Christ's light would shine for all people, not just the chosen ones of Israel. Their act of adoration signifies the universality of God's plan of salvation, foreshadowing the future mission of the Church to all corners of the Earth.

Moreover, the gifts the Magi bring—gold, frankincense, and myrrh—are symbolic. Gold represents Christ's kingship, frankincense his divinity, and myrrh foreshadows his suffering and death. These gifts highlight the multifaceted nature of Christ's mission: he is King, God, and Sacrifice.

Their importance also extends to the theme of faith and obedience. The Magi followed the star, trusting in God's direction despite their initial ignorance of the full story. This trust reflects the journey of all believers, who must seek and follow Christ with open hearts, just as the wise men did.

In this sense, the three wise men are more than just figures in a nativity scene, for they embody the revelation of Christ's universal kingship and the profound mystery of God's plan of salvation. This is why Christmas; the birth of our Lord is so profoundly vital.

The God of the Gentiles: Exploring Divine Love

JESUS CHRIST is the same yesterday, today, and forever

By: Olivia Toma

A common belief is that the Old Testament depicts God primarily as the deity of the Jewish people, with the New Testament revealing His universal love for all humanity. However, a closer examination of the Old Testament shows that God's love and compassion extend far beyond the Jewish people. This divine care for all creation is a recurring theme throughout the scriptures.

One of the earliest and most compelling examples of this universal love is Melchizedek, the king of Salem and priest of God Most High. In Genesis 14, Melchizedek blesses Abraham, acknowledging the divine favour upon him. In response, Abraham offers Melchizedek a tenth of everything he has, recognizing his spiritual authority. This encounter demonstrates that God's recognition and blessing are not confined to the Jewish people but extend to other nations and individuals who honour Him. To fully understand the significance of Melchizedek, we read that the writer of the Epistle to the Hebrews in chapter seven compares Melchizedek to the Son of Man (Christ) with the statement, "You are a priest forever according to the order of Melchizedek." This is because the priesthood of Melchizedek is of a higher rank than that of the Jewish priesthood.

Another profound example of God's universal love is found in the Book of Job. This book delves deeply into themes of suffering, righteousness, and divine justice. A significant aspect of Job's story is that his friends, who come to comfort him, are not Jewish. Eliphaz, Bildad, and Zophar come from regions surrounding Israel. Despite not being part of the Israelite community, Job's friends engage in a theological dialogue that reveals God's nature and His justice. Job himself, a non-Jew, gains profound insights into God's sovereignty and human suffering. God even describes Job as "there is none like him on the earth, a perfect and upright man" (Job 1:8). This narrative underscores that God's revelation and presence are not limited to the Jewish but extend to individuals from various cultures and backgrounds.

The story of Ruth, a Moabite woman, further reinforces this theme. Despite being from a nation often seen as an outsider, Ruth's loyalty and faithfulness are rewarded by God. Her inclusion in the lineage of David, and consequently in the genealogy of Jesus, illustrates that God's love transcends ethnic and national boundaries. Ruth's story shows that God's compassion and blessing extend to those outside Israel who embrace His ways.

Another example is Naaman the Syrian. Refer to the story of Naaman in the Book of 2 Kings, chapter 5. Naaman was suffering from leprosy, but when he heard from his servant about Elisha, he went to Israel and was healed by Elisha's servant. This demonstrates that God loves everyone and desires that all may be healed.

Finally, the story of Jonah and Nineveh provides another dimension of God's universal concern. Jonah is sent to the Assyrian city of Nineveh, a major adversary of Israel, to call them to repentance. When the Ninevites heed the warning and repent, God spares their city from destruction. This shows that God's mercy, forgiveness, and love are not limited to Israel but are available to all who turn to Him with humility and repentance.

Through these narratives, the Old Testament reveals a God whose love and care extend to everyone, embracing all of humanity. This broader perspective enriches our understanding of divine compassion and underscores the universal nature of God's grace.

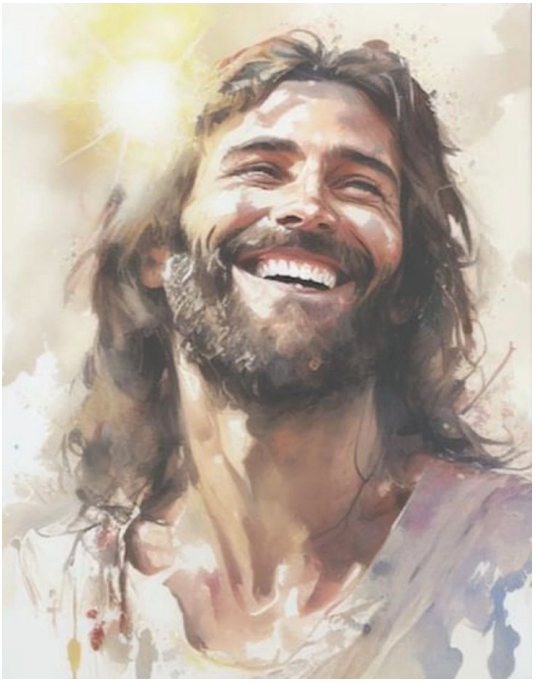

Embracing Transformation

The Strength Found in Struggles

By: Rasha Murad

Life often leads us to question our faith: Why do hardships come our way? Why do we suffer? Regardless of our beliefs, one truth remains: God allows temptations, trials, and tragedies to unfold in our lives; all part of preparing us for the next chapter, a chapter that calls for a renewed version of ourselves, equipped with greater strength and resilience. God has given us a freedom of will that allows us to experience God in a whole new way, God doesn't bring about pain and suffering but rather allows it in order to bring about a greater good.

Consider the transformation of a caterpillar. When time is right, it encases itself in a tight, sturdy cocoon, creating a protective barrier against both the harshness of storms and the uncertainty of life. However, breaking free as a butterfly is no easy task; it requires a great deal of twisting and turning. This struggle is essential, because it strengthens the butterfly's muscles, enabling it to fly gracefully into the sky once it emerges from its imprisonment.

Each of us has our own cocoon: a challenge, a crisis, or an addiction we grapple with. But remember, a cocoon isn't a suffocating trap; it's a sacred space where we exercise our wings, preparing ourselves for a new phase ahead.

In these times of suffering, we must place our trust in Jesus, for He holds a vision for our lives that we may not yet comprehend. With each challenge, He guides us towards a future that, if glimpsed, would reveal the beautiful artwork of our experiences. Let us find comfort in every obstacle we face, for they sharpen our senses and give us the courage to rise again.

Blessed be the suffering that leads to awakening and reawakening.

TO BE PRESENT IS THE GREATEST PRESENT

By: Valantina Shamoon

As we approach the Christmas season, we can often find ourselves caught up in the rush of shopping for gifts for our loved ones. While wanting to spoil those we love is a delightful gesture, it is important for us to adjust our lens and focus our attention on who is coming. Our generation is often depicted as the most up to date and advanced generation, yet ironically, the generation which aims to develop efficient methods to tackle daily tasks has become the busiest generation of all time. Therefore, it is important for us to slow down as we approach December 2024, and like Mary and Joseph, prepare the stables of our hearts to welcome baby Jesus. There are many ways in which we can prepare our hearts during the Advent season, some of which include making use of the Sacraments the Church has made available to us, particularly the Sacraments of Reconciliation and receiving the Eucharist. We can also begin to read the Gospel of Luke from December 1st, which will ultimately lead us to concluding the entire Gospel on Christmas Eve.

Whilst the Christmas season is festive, colourful and fun, let us remember that the Kings of the East left their kingdoms to go and pay homage to the King of the Universe. Therefore, if the entire world once marvelled at the birth of Christ 2000 years ago, how much more should we today prepare in worship and in anticipation the birth of our Saviour?

MARY THE NEW EVE

By: Matthew Kaka

As part of our preparation for Christmas, the Catholic Church remembers the significance of Mary's immaculate purity by celebrating the feast of the Immaculate Conception on December 8 of every year. This dogma is tied to the scriptural title, "the New Eve." This title draws a parallel between Mary, the mother of God, and Eve, the woman in the garden of Eden.

In the story of creation in Genesis, Eve's choice to disobey God introduces sin to the world and separation from grace. In contrast, Mary's "fiat – yes" shows obedience and total submission to the will of God. The Church Fathers saw this as a reversal of Eve's choice of disobedience. St. Irenaeus of Lyon (180 A.D.) writes, "The knot of Eve's disobedience was loosed by the obedience of Mary. For what the virgin Eve had bound fast through unbelief, this did the Virgin Mary set free through faith."

This idea is further affirmed by the Angel's greeting to Mary, "Hail, full of grace..." The Church Fathers understood this acclamation to mean that Mary was in a perfect state of grace. This developed into what we now know as the dogma of the Immaculate Conception, in which Pope Pius IX, in the year 1854, defined and declared, "the most Blessed Virgin Mary, in the first instance of her conception, in view of the merits of Jesus Christ, the Saviour of the human race, was preserved free from all stain of original sin..."

As the New Eve, The Blessed Virgin Mary is the supreme example of what God's grace can do in a mere human creature. Mary is created without sin to be a "living sign" of the righteous life of the new creation granted to us by the merits of Jesus's life, death, and resurrection. Let us therefore honour the Blessed Virgin in the words of St. Elizabeth saying: "Blessed are you among women, and blessed is the Fruit of your womb!".

Delete & Erase

By: Fr. Thair Sheikh

Delete and erase, common words we often use in our interactions with computers, phones, and social media platforms. These two words indicate actions with negative connotations, and we typically use them to deal with anything that annoys us, makes us anxious, or disgusts us when we see it. Thus, we utilise these commands, “Delete & Erase,” to remove and obliterate everything we no longer wish to see. It is incredibly easy to use these features in our technological lives — just a click on one of these commands, and whatever we pointed to is gone. However, we do not find commands or actions in our devices with equal ease to restore what we have erased.

Today’s world is fast paced, favouring such quick solutions. We have all become addicted to spinning in this whirlwind of speed, where any delay becomes costly to our lives. Therefore, we strive to keep up with the times and embrace everything it offers us. Thus, “Delete” becomes one of the fastest and most appealing solutions — something we might even take pride in!

But do you realise the impact of these words on our social, cultural, and psychological lives as a whole? Are they as simple to use in our surrounding reality as they are on devices? The danger lies in the possibility that our loved ones may be treated like devices or apps, easily erased simply because they do not align with us, have become unproductive, or fail to meet our social expectations.

Shouldn’t we pay attention? Be aware of how these words can isolate us from our reality, from people we love and who love us, and from events we invested time and effort into, including both beautiful and challenging moments, just to attain them. Is it truly that simple to use these words so effortlessly? Yes. But what about keeping these events and people in our reality?

Herod tried to erase history and prophecy concerning the coming of the King. He was convinced that the new King, “Immanuel,” would displace him and disrupt his future and progress. He deluded himself into thinking he could erase what was beyond his power and sought to manipulate the Magi to fulfill his dream of staying in power and “erasing” history and prophecy to thwart God’s plan for reconciliation with humanity. Herod did not succeed in “deleting” Christ and God’s salvific project.

Thus, “Delete” is not inherently a bad or negative word, but how, when, and where it is used determines its significance and impact.

Once again, we are on the cusp of Christmas, preparing for the joyful occasion. We aspire for the Lord Jesus to be born within us. Let us allow Him to erase and remove everything that might stand in the way of His presence and birth, granting Him the final word and action to eliminate all conflicts, boredom, and anxieties surrounding us.

May the birth of the Lord bring you all joy and grace.

ANSETT
REAL ESTATE

بيع / شراء / ايجار العقارت

Selling or Renting

RENTAL MANAGER
Nadir 0403 814 100

SALES MANAGER
Elia 0421 346 175

Email: admin@ansettre.com.au

www.ansett.com.au

BW

info@brookwoodreceptions.com.au
(03) 9460 2946 | Address: 10-12 Lawson Crescent, Thomastown 3074
www.brookwoodreceptions.com.au

S M Accountants & Associates CPA
Tax Agents, Accountants & Business Advisors

Sam Misho
Principal

Certified Practising Accountants (CPA)
BCom. Accounting
AdvDipBus. Marketing

03 9306 8888 0403 133 383
sam@smaccounting.com.au
www.smaccounting.com.au
203A Glenroy Road, Glenroy Vic 3046

المحاسب القانوني سامر ميشو
نحن مستعدون لتقديم الاستشارة
الضريبية والقانونية لضرائبكم
وكذلك تنظيم جميع حساباتكم
ومصاريفكم الضريبية. مكتبنا
متخصص ومرخص ومعتمد.

Tax Agent
24719211

GOLDEN AD
160x50mm
$450 for 1 issue
$1600 for 1 year (4 issues)

هذه المساحة الإعلانية
مازالت متوفرة

المحتفل: ذاكَ الذي باركنا بكلّ البركات
الروحية في السماء بيسوع المسيح ربّنا،
الذي أعطانا
ودمهُ عربون الحياة
الأبدية. فليُبا
بركة الختام
EXIT